يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٠ آب ١٩٨٢ الموافق ١ ذو القعدة ١٤٠٢ هـ العدد ٢٩ / ٣٩
* ٨ صفحات * الثمن ٦ شواقل *
VOL 29/39 — 20.8.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

في الامم المتحدة

انتصار ساحق للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة

* القدومي يشيد ببطولات المقاتلين وبشجاعة معارضي الحرب من اليهود في اسرائيل * الدعوة لعقد مؤتمر دولي في باريس *

● نيويورك — الى جانب الصمود الاسطوري في وجه الغزاة الاسرائيليين على ساحة المعركة العسكرية في لبنان يواصل الشعب الفلسطيني وثورته المجيدة حصد الانتصارات السياسية على الساحة الدولية .

وجاءت مناقشات الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية لتتوج هذه الانتصارات ولتقلب حسابات الغزاة وحماتهم في واشنطن .

وكان قد افتتح هذه الدورة يوم الاثنين الماضي (١٦—٨) القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) موجها التحيات الى بيروت البطلة والى المقاتلين اللبنانيين الابطال والى اليهود الشجعان ،

— البقية على ص ٨ ع ١ —

عشرة آلاف متطوع في مخيم الناصرة ينادون ابطال شعبهم الصامد في لبنان :

أذرعنا مستعدة لاستقبالكم في وطنكم!

* المهرجان الافتتاحي يتحول الى مظاهرة دولية ضد العدوان ومن أجل السلام والحق الفلسطيني * رغم حملة الاعتقال الارهابية والحواجز البوليسية ألفا (٢٠٠٠) متطوع يصلون من المناطق المحتلة * ١٠ وفود أجنبية * ٢٥٠ متطوعا يهوديا *

● الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — تحول المهرجان الافتتاحي لمخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة ، مساء امس الاول الاربعاء ، الى مظاهرة دولية ضخمة ضد الحرب العدوانية في لبنان ومن اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل ، شارك فيها حوالي عشرة الاف متطوع ومتطوعة ، عربا ويهود واجانب ، من الناصرة وكل الجليل والنقب والمثلث والكرمل ومن تل ابيب ومن المناطق المحتلة ومن تسع دول اجنبية ، رددوا بصوت واحد : « اوقفوا المجزرة في لبنان » . « الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » .

وكان الوف المتطوعين قد تدفقوا الى الناصرة الصامدة كالصخر لدعمها في معركة الصمود والتطور . فاستقبلوا في ساحة الملعب البلدي والمدرسة الثانوية البلدية وسط غابة من الشعارات الكفاحية المنددة بالعدوان . والمؤكدة على طريق الكفاح الدؤوب ضده وضد كل سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . وما ان ازفت الساعة السابعة والنصف مساء حتى كانت الساحة الرحبة غاصة بالجماهير المتدفقة حيوية وحماسا . فاعتلى المنصة المزدانة بشعار المخيم : يدا بيد نبني ونحمي الناصرة ، المهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال بلدية الناصرة ، فدعا رياسة المهرجان (رجال الدين ورؤساء واعضاء السلطات المحلية واعضاء بلدية الناصرة واعضاء اللجنة المركزة للمخيم والخطباء) لتحتل اماكنها . ثم اعلن عن افتتاح المخيم . فانطلق اعضاء ستة نوادٍ (الشبيبة الشيوعية والكشاف الاسلامي ونادي حي النمساوي وحي شيكون العمال العرب ونادي القلعة ونادي الطلبة العرب) في مسيرة حماسية ملتهبة استقبلها الجمهور الغفير بالنشيد الوطني « بلادي بلادي » معلنين : « يا طول الظالمين / اعلمي ما تعلمين / نحن شعب لن يلين / في جحيم الاضطهاد » .

وتكلم رئيس المهرجان رامز جرايسي عن الاستعدادات الكبرى للمخيم والتجاوب الهائل معه مبرزا الظروف الخاصة التي ينعقد فيها حيث « شعبنا يتعرض لابشع هجمة ابادة » . وقامت عاصفة من التصفيق المؤيد حين هتف : اننا نبعث بتحيات البطولة الى الشعب الصامد في بيروت . ثم توالى الخطباء السادة : سكرتير اللجنة المركزة للمخيم ، جوني جهشان ، وقدس الارشمندريت نتاليل شحادة . وفضيلة القاضي الشرعي حسن الاسدي . ثم تكلم ممثل اللجنة العليا للعمل التطوعي في المناطق المحتلة فاعلن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بحملة اعتقالات ومضايقات ارهابية همجية ضد ابناء المناطق المحتلة الذين تشك في انهم سيصلون الى المخيم وتقيم الحواجز على الطرق في الضفة وعلى ابواب الناصرة وقال انها احتجزت والدي رئيس اللجنة ، محرم البرغوثي ، وزوجته وطفلته رهينة حتى تقبض عليه . وأكد — لكننا على الرغم من هذه الحملة سنقدم ٤ آلاف يوم عمل لمخيم الناصرة (حوالي ٢٠٠٠ متطوع) . ثم تكلم السيد رجا الخطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي مندوبا عن رؤساء السلطات المحلية العربية وتلاه مندوب عن الرابطة الخيرية الاسلامية ، السيد نزيه ناهوم ، وتلته مندوبة القوى الدمقراطية اليهودية ، اورلي الوني ، والفنان ميلخ برغر ، ومندوبة عن الوفود الاجنبية التسعة (وفدان من المانيا ووفد من كل من : الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وهولندا وسويسرا ونيوزيلندا وبلجيكا واليونان) هي الامريكية كارول منصور ، وممثلة عن لجنة النساء في المخيم — السيدة منيرة بشارة ، وممثلة عن اتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة في الضفة والقطاع — امال خريش ، ومندوب عن نوادي المدينة — فتحي كامل علي ، سكرتير سرية كشافة الجليل الاسلامية .

وكان آخر المتكلمين رئيس البلدية النائب توفيق زياد فالقى كلمة شاملة عن ظاهرة العمل التطوعي في كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل من اجل البقاء والتطور . وقال — نحن نبني ونعمر لكل شعبنا لنزيد من التحامنا به ومن التحامه بوطنه . هذه هي هويتنا الوطنية والانسانية . لا نستجدي احدا . ولا نركع لاحد . ولا نقبل ايدي احد .

وتطرق زياد الى الوضع السياسي العام في المنطقة والبلاد مشيدا بدور القوى الدمقراطية المكافحة ضد الحرب وبصمود جماهيرنا وتجندها في المعركة ضد العدوان . وبعد الاعراب عن التقدير للصمود البطولي لمقاتلي الشعب الفلسطيني وحلفائهم في لبنان وحكمة قيادتهم في م.ت.ف. اكد : نحن جزء من المعركة . انه

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

● « يدا بيد نبني ونحمي الناصرة » و « العار للغزاة القتلة » — تحت هذين الشعارين وغيرهما افتتح مخيم العمل التطوعي السابع في الناصرة . ويظهر في الصورة جانب من رياسة المهرجان : (من اليمين) فضل نعامنة ، نائب رئيس مجلس عرابة المحلي ، واسعد يوسف كنانة ، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ، وصالح دراوشة ، رئيس مجلس اكسال المحلي ، وفضيلة قاضي الناصرة الشرعي الشيخ حسن الاسدي ، وقدس الارشمندريت نتاليل شحادة ، والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة (يتكلم) ، والقائم باعماله المهندس رامز جرايسي ، ورجا خطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس الفحم المحلي . ويجلس امام المنصة جانب من شبيبة النوادي التي قامت بالاستعراض الافتتاحي الجميل .
[تصوير : علي نصار — خاص بـ « الاتحاد »]

نحو طريق اللارجعة ..

شارون « ينذر » القوات السورية والسعودية « تضغط » في الاتجاه نفسه !

● موسكو — تاس — يزداد خطر الانفجار في سهل البقاع اللبناني حيث تتواجد القوات الاسرائيلية والقوات السورية . وتواصل القوات الاسرائيلية تعزيز قواتها في المنطقة وادخلت اليها مئتي دبابة جديدة وكمية كبيرة من الآليات والمشاة . ويرى المراقبون ان ما يحدث هو تمهيد لضرب القوات السورية في سهل البقاع .

● القدس — لمراسلنا — وكان وزير الحربية الاسرائيلية ، شارون ، قد وجه بواسطة المبعوث الامريكي فيليب حبيب « انذارا الى سورية بضرب قواتها اذا لم توقف عمليات الفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين المنطلقين من المناطق التي تتواجد فيها القوات السورية . وتباهى شارون بانه اخذ بحشد القوات وبعززها في مواجهة القوات السورية .

وكان رئيس الاركان السابق ، موتي غور ، قد نشر مقالا في صحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الاربعاء امس الاول دعا فيه حكومة بيغن الى وقف اندفاع شارون قبل أن يزج الجيش الاسرائيلي في حرب مجددة ضد القوات السورية لا يعرف أحد نهايتها . واستذكر ان رئيس الحكومة ، بيغن ، كان هدد بضرب الصواريخ السورية حتى تلك الموجودة داخل الحدود السورية .

ولاحظت « هآرتس » ، امس ، ان تهديدات شارون الحربجية قد تزامنت مع ما اليهمنضغط سعودي رسمي على سورية لكي تسحب قواتها حالا من بيروت ومن لبنان كله بحجة ان واشنطن ، حينئذ فقط ، ستبذل « مساعيها الحميدة » لاقناع الاسرائيليين بالجلاء عن لبنان .

وذكرت « هآرتس » ان المبعوث الامريكي ، حبيب ، متفق مع شارون في « انذاره » وأن السفارة الامريكية في دمشق نقلت هذا الانذار الى الحكومة السورية . وكان وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، قد زار السعودية امس الاول وتلقى الضغوط السعودية الصريحة .

واعلن رسميا ، في اسرائيل ، ان عمليات الانصار في منطقة عاليه ادت ، امس الاول ، الى مقتل جنديين اسرائيليين والى جرح اربعة . وان القوات الفلسطينية اختطفت جنديا اسرائيليا من موقعه جنوبي غربي مخيم برج البراجنة في بيروت الوطنية .

ازدياد عزلة الكتائبي بشير جميل في لبنان

● بيروت — تزداد عزلة الكتائبي بشير جميل ، اللذي يعمل جاهدا على ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية اللبنانية في ظل حراب الاحتلال الاسرائيلي والدعم السعودي له . فقد اكد عدد من القادة السياسيين المسيحيين البارزين ، كالرئيس السابق سليمان فرنجية والعميد ريمون اده ، رفضهم القاطع لترشيح بشير جميل لمنصب الرياسة مؤكدين ان اجراء مثل هذه الانتخابات وفي هذه الظروف يعني افساح المجال لتفسيخ الدولة اللبنانية وتقسيمها وابقاء قوات الغزو الاسرائيلي لفترة طويلة . واكد هؤلاء القادة ان المهمة الرئيسية الان هي اخراج قوات الغزو الاسرائيلي من لبنان .

ومن الجدير بالذكر ان الحركة الوطنية اللبنانية رفضت كل المحاولات لاجراء انتخابات الرياسة في ظل الدبابات الاسرائيلية المحتلة .

كلمة الاتحاد

مصير المعركة ..

عن خروج المقاومين الفلسطينيين الابطال من بيروت الوطنية كتب يوئيل ماركوس (هآرتس ،الاربعاء ، امس الاول : « هذه ليست بداية النهاية بل نهاية البداية .. ففي الشهر الثالث لهذه الحرب من غير الممكن الادعاء بان اهدافها الاستراتيجية الشاملة قد تحققت » . ولذلك كان صحيحا تخوف قائد الاركان الاسرائيلي السابق ، مردخاي غور ، من قيام شارون بتوسيع رقعتها الى شمالي لبنان وسهل البقاع ضد القوات السورية وحتى الى سورية نفسها . فالرئيس ريغن ، نفسه ، هدد باجتياح سورية وضرب الصواريخ الموجودة داخل سورية .

لقد اصبح واضحا الان ان الهدف الاستراتيجي الاول لهذه الحرب العدوانية الهمجية والشاملة هو تركيع الشعوب العربية وجرها الى مسلخ كامب ديفيد . ان « طريق » كامب ديفيد ، كما ظهر واضحا الان ، هو تلقين الشعوب العربية وانظمتها الوطنية « درسا » بالمصير المخطط للشعب العربي الفلسطيني — مصير الابادة . ولقد آن الاوان ، منذ زمان آن الاوان ، كي يدرك جميع الوطنيين العرب أنه ما من مكان للشعب العربي الفلسطيني،في مخططات المعتدين ، سوى هذا «المكان» ..

وعلى الرغم من استمرار وتكاثف « ضباب المعركة » فان أهدافها الحقيقية وهوية المشتركين فيها والمتواطئين معهم أصبحت واضحة جدا : شارون يهدد بضرب سورية ومشايخ السعودية يوجهون أشد الضغط على سورية لكي توافق على انتخاب الولد بشير الجميل وعلى سحب قواتها من بيروت ومن لبنان وعلى الدخول في طريق كامب ديفيد عبر مؤتمر فاس العتيد .

لقد قلب صمود الصامدين الابطال ، في بيروت وفي جنوب لبنان وشرقه وشماله ، حسابات المعتدين والمتواطئين معهم راسا على عقب . ان « الخطر » يهدد عالمهم المنتن كله . ولذلك لن يكون من السهل أن يكتفوا من الغنيمة بالاياب . لان « الاياب » ، وحده ، لم يعد ممكنا . لقد جنوا ، على الشعب الفلسطيني . ولكن ، في النهاية ، « على نفسها جنت براقش ! » .

صدق يوئيل ماركوس ، في مقاله المذكور ، حين تنبأ بان « المستقبل ، بالنسبة الى جميع الاطراف ، لن يكون كما كان في الماضي » . ففي اسرائيل ، قال : « توجد مظاهر شكوك وانهيار داخلي وتذمر وحتى مظاهر تمرد . وليس كل شيء ينشر ، كما هو معروف . غير أن جنودنا يعيشون في وسط شعبهم . ولا يمكن المحافظة على الاسرار الكثيرة لوقت طويل » ..

هذا في اسرائيل نفسها . فما بالك بالعالم العربي ؟ لا يجد مشايخ السعودية من طريق أمامهم ، لينقذوا عروشهم ، سوى المضي (حتى خراب دمشق ؟!) في طريق دعوة العرب الى الاستسلام « لانقاذ بيروت » (أي بيروت ؟) وانتظارا « لاعادة ريغن النظر في السياسة الامريكية » !

الان كل شيء أصبح واضحا : طريق التراجعات واسترضاء الامبريالية والاصرار على ابقاء القضية في ايديها هي هي التي شجعت المعتدين على التمادي في عدوانهم مما كلف الشعب العربي الفلسطيني ويكلفه ابهظ ثمن . ان هذه الطريق ، المخططة منذ اليوم الاول مع الامبرياليين ومنفذي سياستهم الاسرائيليين ، هي التي وقفت في طريق التطوير الطبيعي للدعم السوفييتي النزيه والمخلص والضروري . ولكنه تطور ويتطور على الرغم من انوفهم !

فهل اكتفى المعتدون بما حققوه من سفك دماء الابرياء ؟ ان هذا لا يكفي : لا يكفي لا حكام اسرائيل ولا الامبرياليين الامريكيين ولا خصوصا انظمة « عرب أمريكا » . فاذا كانت « مظاهر تمرد » موجودة في اسرائيل نفسها فكيف الحال في العالم العربي ؟

لا ! لم تحقق طريق التراجع واسترضاء الامبريالية اي شيء سوى تمادي المعتدين وازدياد شهوتهم الى المزيد من توسيع رقعة العدوان . وامام هذا « الطريق » ينتصب ، كالمارد الجبار ، شعب صغير من اللاجئين ، بلا جيش ولا طيران ولا بحرية ، يتصدى في كل مكان لآلة حربية « دولة كبرى رابعة » ! ويوقفها ! ويكبدها افدح الخسائر . ويمرغ هيبتها الحربية في الوحل . فعلى اية أرض ، بعد هذه « العجيبة » ، سيقيم مشايخ النفط عروشهم ؟ على جثث الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين وفوق خرائب صور وصيدا وبيروت ؟ لقد كان في مقدورهم أن يمنعوا هذا « الغول » من الانطلاق . فقرروا ، بدم بارد ، أن يطلقوه من عقاله . ولكنهم غير قادرين لا على وقفه ولا على تقرير مصير المعركة .

(« الاتحاد »)

رئيس الحكومة اللبنانية :

خروج الفلسطينيين من بيروت الغربية خطوة اولى لتصفية الاحتلال الاسرائيلي

* المعلقون السياسيون يؤكدون: كلام بيغن عن « الهدوء والاستقرار » — « نكتة بايخة » * هذه نهاية لبداية المعركة وليست بداية النهاية *

● بيروت ، تل ابيب — الوكالات — في الوقت الذي يتبجح فيه حكام اسرائيل بانهم حققوا الانتصار الباهر بخروج بعض المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية (بيغن — « ستهدأ البلاد اربعين سنة » ، شارون — « حققنا انجازا تاريخيا ») يؤكد المراقبون السياسيون الواقعيون ان المعركة لا تزال في بدايتها وان أقوال حكام اسرائيل ليست سوى « نكتة بايخة » (يوئيل ماركوس — « هآرتس » — ٨/١٨) .

وقد اعلن رئيس الحكومة اللبنانية ، شفيق الوزان ، للصحفيين ، امس الاول الاربعاء ، ان خروج المسلحين الفلسطينيين من بيروت الغربية هو خطوة اولى على طريق تنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بانسحاب اسرائيل من لبنان كلية .

●● الاتفاق

وصادقت حكومة اسرائيل في جلسة خاصة ، امس الخميس ، على الاتفاق الذي توصل اليه المبعوث الامبريالي فيليب حبيب مع قادة م.ت.ف. والحكومة اللبنانية . ويقضي الاتفاق بـ : ١) انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من نقاط العبور الاساسية في غرب بيروت (قسم منها تسلم الانسحاب الاسرائيلي منه مثل ميناء بيروت) و ٢) دخول قوات فرنسية جنبا الى جنب مع بدء خروج الفدائيين الفلسطينيين الذين سيغادرون عن طريق البحر الى قبرص وغيرها و ٣) دخول باقي القوات الدولية (٨٠٠ امريكي و٨٠٠ فرنسي و ٥٣٢ ايطاليا و ٣٠٠٠ لبناني) جنبا الى جنب مع انسحاب اسرائيل من طريق دمشق — بيروت وخروج باقي القوات الفلسطينية الى الشام .

ويؤكد الاتفاق على بقاء افراد الميليشيات الفلسطينية المسلحة في بيروت (المصادر الاسرائيلية تقدر عددهم بالالوف — كما ذكرت «دفار» ٨/١٩) وافراد منظمة التحرير الفلسطينية الذين يحملون هويات لبنانية (يقدر [illegible] بالمئات — حسب المصادر [illegible] الاسرائيلية ، [illegible] قيادة

— البقية

لا استسلام امام الضغوط العسكرية السياسية الاسرائيلية السعودية الامريكية

● دمشق — عاد الاخطبوط الامريكي الى تفعيل ذراعيه العسكري والسياسي في محاولة يائسة لخنق الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والنظام الوطني التقدمي في سورية .

ويتمثل الذراع العسكري بالقوات الاسرائيلية الغازية التي اخذت تعزز قواتها حول بيروت وباتجاه البقاع والشمال اللبناني بهدف ضرب القوات المشتركة والقوات السورية المتواجدة في لبنان والقضاء على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالقرب من طرابلس .

اما الذراع السياسي فيتمثل في تحرك اليمين العربي بزعامة السعودية وتفعيل الضغوط السياسية والمالية على سورية والثورة الفلسطينية لاجبارهما على الرضوخ المطالب الاسرائيلية الامريكية وجرهما نحو مواقع الاستسلام في اطار ما يسمى « كامب ديفيد ثان موسع » وهذا ما استهدفه طلب السعودية من سورية سحب قواتها من لبنان وتهديدها بدعم ترشيح زعيم الكتائب الفاشية العميلة بشير الجميل لرئاسة الجمهورية .

واكد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفائيل ايتان على الدور التامري الذي يقوم به اليمين العربي بزعامة السعودية حين قال في تصريح له لاذاعة الجيش الاسرائيلي : « ان الضغوط السياسية السعودية والضغوط العسكرية الاسرائيلية الكثيفة والمتواصلة هي التي جعلت قيادة المنظمة تفكر بالانسحاب من بيروت » !

وبقي القول انه لا التآمر الامريكي او الضغوط العسكرية الاسرائيلية ولا الضغوط السياسية السعودية ستجبر الشعبين الفلسطيني واللبناني وسورية على الاستسلام .

وهذا ما اكده درس بيروت وما ستؤكده دروس الايام المقبلة .

وفد شخصيات مناهضة للحرب الى فرنسا

● تل ابيب — تلبية للدعوة التي وجهتها ١٢ منظمة فرنسية بينها الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد النقابات (السي. جي. تي) ومنظمة الشبيبة المسيحية ومنظمة « اونيون » اليهودية وغيرها غادر البلاد ، امس الخميس ، وفد عن الشخصيات الشعبية المناهضة للحرب .

ويتألف الوفد من عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيقة تمار غوجانسكي ، التي زج ابنها ايلي في السجن جراء رفضه الخدمة العسكرية في لبنان والنائب الجبهوي شارلي بيطون ورئيس قسم المعارف والثقافة في بلدية الناصرة السيد جوني جهشان وعضو اللجنة الاسرائيلية المناهضة للحرب تامي برغر .

ادباء الارض المحتلة يدينون الغزو ويشجبون رافضي المساعدة السوفييتية

● القدس — لمراسلنا — اكد الادباء والكتاب الفلسطينيون في الارض المحتلة تاييدهم المطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني وتلاحمهم الكامل مع ابناء شعبهم في شتى اماكن وجودهم . وذلك في البيان الختامي الصادر امس الاول ، الاربعاء ، عن المهرجان الوطني الثاني للادب الفلسطيني في الارض المحتلة .

وادان الادباء الغزو الاسرائيلي للبنان والصمت العربي وتخاذل الانظمة العربية . وشجبوا رفض هذه الانظمة « المعونة السوفييتية الصادقة لنجدة شعبنا في لبنان » . واعلن البيان الختامي رفضه لجميع الحلول الاستسلامية الامريكية الاسرائيلية والرجعية وتمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

وارسل البيان الختامي تحية ادباء وكتاب الارض المحتلة الى « جميع الشعوب والدول المحبة للسلام في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي،

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

في جلسة الكنيست الخاصـــة :

خروج بيغن عــن طوره وانحــــداره الــى الــدرك الاسفل دليل ازمـــة ليس منهـــا فكـاك

❋ ملايين المشاهدين في البلاد والعالم تشاهد ، باشمئزاز ، مشهد اخراج النائبين فلنر وزيـاد بالقوة من القاعـة ❋

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في جلسة الفزع من كلمة الحق التي صدر بها النائبان الشيوعيان ماير فلنر وتوفيق زياد (الخميس ١٢ الجاري) لم يصب مناحيم بيغن جام حقده على الشيوعيين والقوى الدمقراطية في اسرائيل فحسب بل تعداهم الى حد قذف الشتائم والاتهامات ضد كافة القوى العالمية المناهضة لحرب حكومتـه القـذرة على الشعبين الفلسطيني واللبناني وبالاخص ضد فرنسا .

فقد اعلن بيغن بصريح العبارة : « لدولة اسرائيل اليوم كامل الحق في ان تقول لاصدقائنا الفرنسيين : ابقوا في البيت ولا تاتوا الى لبنان . ليس فقط بسبب اللاسامية البشعة المنفلتة هذه الايام في فرنسا والتي لم تشهد لها مثيلا منذ قضية درايفوس وانما ايضا بسبب تصوتها في مجلس الامن مؤيدة فرض حظر على اي تزويد اسلحة لاسرائيـل . ولولا الفتو الامريكي لكان صدر مثل هذا القرار » .

وبلغ هجوم بيغن على فرنسا ذروة هيجانه حين اعلن ان « قتل اليهود هو ليس مسالة داخلية لاية دولة انما هو مسالة كل الشعب اليهودي ودولـة اليهود » . ولا تزال تلك الجلسة تثير ردود فعل واسعة في البلاد والعالم .

ويذكر ان « المعراخ » كان قد طلب عقد هذه الجلسة لبحث استمرار قصف بيروت والهدف من وراء ذلك ومن اجل ما اسماه سكرتير عام حزب « العمل » حاييم بار ليف : « الحث على الطرق السياسية لاخراج المخربين من بيروت » !

ورد بيغن على اقتراح « المعراخ » بسيل من الاقتباسات التي استهدفت اثبات فظائع حكومات « المعراخ » فيما يخص قصف المدنيين والحاق الاضرار ببيوتهم وممتلكاتهم . ومنها ما قاله النائب المعراخي موطي غور حين كان رئيسا لاركان الجيش لمجلة « حوتام » المبامية ومؤداه « كانت في لبنان جماهير مدنية عرفت عنها تقديمها المساعدة للمخربين . لقد قصفت هذه الجماهير لمدة عامين ونصف العام . فجرت وقصفت اربع قرى بدون اي تصديق (من المسؤولين عني) » .

ورد بيغن على اتهام « المعراخ » له بتحويل مئات الآف المدنيين الى لاجئين مذكرا اياهم بانهم حولوا مليون ونصف المليون مصري الى لاجئين ابان حرب الاستنزاف (١٩٧٠) .

وحين رد بار ليف على اتهامات بيغن مدعيا بان حكومات « المعراخ » لم تقصف مدنا آهلة بالسكان من الجو رد بيغن عليه هازئا « انت تقول : لم نقصف بواسطة الطائرات . انني اهنئك على التمييز العسكري الدقيق . بالنسبة للرجل المقتول هناك فرق شاسع بين مقتله بصلية صاروخية او بقنبلة من الجو . هنـاك فرق شاسع » !!

● إخراج فلنر وزياد بالقوة وصمة عار في جبين برلمـان اسرائيل ●

هذا ولا تزال شبكات التلفزيون العالمية تبث الفيلم الذي عرضـه التلفزيون الاسرائيلي ، مساء الخميس الماضي ، عن اخراج النـائبين الشيوعيين فلنر وزياد بالقـوة من القاعة بسبب مطالبتهما حكام اسرائيل بدفـع الحساب جراء جرائمهم الوحشية في لبنان .

وكان فلنر قـد طالب الكنيست باتخاذ قرار يدعو حكومة القتلة الى وقف الغـارات وقصف الطيران لبيروت . وهتف : اوقفوا جرائمكم البشعة ! اوقفوا قتل الاطفال والنساء ، عمليات الابادة المستمرة حتى الان ! انكم تنفذون بالشعب الفلسطيني ما نفذه النازيون باليهود !

وصرخ زياد : فاشست ! قتلـة اطفال ونساء ! اوقفوا المجزرة وجرائم الابـادة ! الشعب الفلسطيني سيحارب معركته حتى ينتصر !

واكد العديد من المراقبيـن السياسيين ان جلسة الكنيسـت الصاخبة وخروج بيغن عن طـوره لدرجة انحداره الى اسفل درك هـو اسطع دليل على الازمة العاصفـة بحكومته والتي تتعدم مؤشـرات الفكاك منها .





« المنظمون » في الكنيست ينفذون اوامر رئيسها الليكودي ويخرجون بالقوة النائبين الجبهويين ماير فلنر (في الصورة العليا) وتوفيق زياد (في الصورة التحتا) من قاعة الكنيست يوم الخميس الماضي .

(خاص بـ « الاتحاد » و « زو هديرخ »)

زئيف شيف :

بيغن لن يقيل شـارون وانمـا سيدافع عنه

● تل ابيب ـ حذر زئيف شيف ، المعلق العسكري في « هآرتس » ، المعروف بسعة اطلاعـه ، الذين يتوهمون بان بيغن قـد يقيل وزير الحربية ارئيـل شارون في القريب قائلا : ربما سيخرج بيغن مدافعا عن شارون اذا استمرت الصحف في الحديث عن هذا الموضوع .

واعاد زئيف شيف الى الاذهان ما قاله شارون عدة مرات مؤخـرا وهو ان كل قراراته تم تنسيقها مع رئيس الحكومة ( ) مرات قالها في مقابلة تلفزيونية واحدة) . وأكد شيف : الحقيقة هي ان شارون يؤثر على بيغن الى حد بعيد وهنا تكمن القضية .

● الخطوة القادمة ـ سورية ●

واضاف شيف : ان شارون لا يزال

ـ البقية على ص ٧ ع ٨ ـ

● من هو الحيوان الذي يدب على إثنتين ؟ من حمى هذه المرأة وطفلها وناضل من اجل اعادتها لوطنها .م الذي هدم حتى مأواها الموقت في المهجر ؟ !

الكاتب أهرون جبيـع :

الفدائيون الفلسطينيون اثبتـوا أنهـم انسانيون جداً في التعامل مـع اليهود

❋ النازيون قالوا عن اليهود ـ ليسوا آدميين • حيوانات تدب على اثنتين • تتعطش لدم الالمان ❋ بيغن قال عن الفلسطينيين ••• ❋

● تل أبيب ـ نشر الكاتب العبرى اهرون جبيع مقالا في « دافار » (١٠ـ٨) رد فيه على المزاعم العنصرية التى نشرت في وسائل الاعلام الاسرائيلية ضد ابطال الشعب الفلسطيني ولاقت رواجا بشكل خاص اثر تصريحات رئيس الحكومة بيغن البدائية القذرة مثل : « الفلسطينيون حيوانات تدب على اثنتين » و « الرجل ذو الشعر على سحنته » وغير ذلك .

وقد افتتح الكاتب مقاله بالحديث مطولا عن الجندى الاسرائيلى افرايم طلبى الذى تم اسره في لبنان في الايام الاولى للمعارك وقام الجيش الاسرائيلى بفك اسره . ومعروف ان هذا الجندى عاد يتحدث عن انسانية الفدائيين الفلسطينيين ومعاملتهم الحسنة جدا له . وقال جبيع : « لو كانت حادثة طلبى حدثا وحيدا لما كان مناسبا ذكرها . لكن هناك حوادث اخرى مشابهة . فخلال عملية الليطانى وقع في الاسر الفلسطينى جندى اسرائيلى وبقى حيا . كذلك الطيار الاسرائيلى الذى اسره الفدائيون (وهنا يقع جبيع في الخطا غير البرىء فبدلا من الفدائيين يستعمل كلمة المخربين) ظهر عـدة مرات امام عدسات التلفزيـون . وتعلمنا الحرب اللبنانية ان العديد من اليهود (اللبنانيين) عاشوا بمحض ارادتهم الى جانب رجال م.ت.ف ولم يصبهم احد باذى . لذا فاني اشعر بالقلق عندما اسمع بيغن يقارن بيـن عرفات وهتلر ويصف الفدائييـن بالحيوانات التى تدب على اثنتين » .

ويشرح جبيع خطورة انتشار هذه التعابير ويبين انها اقوال لا تختلف عن التعابير النازية فيقول : « يمكننا القول ان الالمان لم يكن بمقدورهم قتل ملايين اليهود بدم بارد لولا انهم اقتنعوا مسبقا بان اليهود ليسوا آدميين ! يوجد لهم راس ويدان ورجلان لكنهم ليسوا مثلى ومثلك ! اليهـود هـم حيوانات تدب على اثنتين تتعطش لدم الالمان ! لا يوجد لديهم اقوى مـن الرغبة في تدنيس فتاة المانية ! بيـن اصابعهم تنمو جرائم تنتقل عدواها مع كل سلام باليد ! . وغيرها وغيرها » . .

ويعلن جبيع انه لا يقصـد اتهام بيغن بانه ذو نوايا تستهدف ابـادة شعب و « لكن اقواله تثبت مادة خصبة لذلك . فالسموم الملقاة من فوق تؤثـر على الشعب . اقوال رئيس الحكومة تلقى صدى بين الجنود . وقد قـال بعض الجنود الذين رفضوا تقديـم مساعـدة للجرحى العـرب : « يستطيعون الانتظار . فلا يوجد اى شيء عاجل » . ويجد كلام رئيس الحكومة صداه في كلام رفيقه وصديقه الوزير مريدور الذى اقترح قـذف اللاجئين الفلسطينيين شرقا » .

ويقتبس الكاتب بعض ما قاله رئيس تحرير صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، العنصـرى هرتسل روزنبلـوم (٢ـ٧ـ٨٢) وخصوصا وصفه ياسر عرفات بانـه اكثر خطرا من هتلـر وايخمان . ويقول : لقد حاول روزنبلوم اظهار هتلر وايخمان وكانهما انسانان كى يبين خطر العدو الحالى . .

ويقص الكاتب القصص التى تبين الفلسطينيين على طبيعتهم اناسـا عاديين وانسانيين وطيبين فيقـول : « هناك العديد من اليهوديات تزوجن من عرب في فترة الانتداب وهربن مـع ازواجهن الى مخيمات اللاجئيـن الفلسطينيين . لم يطلقن ازواجهن . عشن مع الفلسطينييـن والفدائيين في صيدا وعين الحلوة وغيرهما ولم يصبهن احد باذى » .

ويتابع ـ لقد قرانا ان الفدائييـن سيطروا على صيدا ولم تستطع ايـة فتاة الخروج الى الشارع . بيد انه في صيدا نفسها عاش مواطنون يهـود باستمرار . وهناك مقبرة يهودية لكـن أحدا لم يدنسها أو يهدمها (ونذكـر بأن عشرات بل مئات المقابر الاسلامية والمسيحية هدمت في اسرائيـل ـ « الاتحاد ») . وهناك كنيس وفيـه كتاب التوراة وتحرسه عائلة يهودية . ان الفدائيين لم يمسوا هذه العائلـة حتى بعد ان قامت طائرات الجيـش الاسرائيلى بقصف المدينة . وللاسـف الشديد هذه العائلة ترفض الهجـرة الى اسرائيل . كما يبدو انها سعيدة في صيدا . اجل . لقد وجد جنودنا في بيروت أيضا العديد من اليهود يعيشون ويحتكون يوميا بالفلسطينيين والفدائيين . كان بامكان هؤلاء اليهود ان يهاجروا الى اسرائيل . لكنهم بقوا هناك . وفي الحى الاسلامى من المدينة يوجد كنيس يهودى أقاموا الصلاة فيـه دون آن يحدث لهم اى سوء . وخلال الحصار عاشت امرأة يهودية في ال ـ ٥٢ من العمـر في بـيروت الغربيـة . و « الحيوانات التى تدب على اثنتين » لم تفترسها حتى في أثناء ضغط الغارات والمتفجرات الوحشية » .

انساع حملة التضامن العالمى مع الشعب الفلسطينى

محكمـة دوليـة للتحقيق في جرائم اسرائيـل في لبنـان

❋ منظاهرون يهود في نيويـورك : « بيغن قاتل • لتسقط الصهيونيـة » ❋ الليكـود قلـق •• ❋

● عواصـم العالم ـ وكالات الانباء ـ اثـارت الجرائم التـى ارتكبتها ولا تزال ترتكبهـا قوات الغزو الاسرائيلى في عدوانها على الشعبيـن الفلسطينى واللبنـانى ، اشد النقمـة والاستنكار في مختلف انحاء العالم . وتتسـع يوما بعد يوم حملـة التضامن مـع الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه المشروعة .

ففى باريس دعت ١٢ منظمـة يسارية وعلى رأسها الحـزب الشيوعى الفرنسى الى تدخل شخصيات وهيئـات دولية لوقف الغـزو الاسرائيلى ومعاقبة اسرائيل ، ووقف تزويدها بالسلاح .

وفي داكار اقرت ندوة الامم المتحدة حول الحقوق المشروعة للشعـب الفلسطينى والتى اختتمت أعمالها يوم الجمعة ١٢ـ٨ عدة توصيات ، مـن بينها المطالبة بتشكيل محكمة دوليـة للنظر في ممارسات اسرائيل العدوانية . وطالب المشتركون في الندوة بأن تقدم اسرائيل الى السكرتير العام للامـم المتحدة قوائم كاملة بأسماء المعتقلين منذ بداية غزو لبنان وبتمكين الصليب الاحمر من الوصول الى كل امـاكن الاعتقال .

اما في قبرص فقد بدأت اللجنـة الدولية للتحقيق في جرائم اسرائيل في لبنان اعمالها يوم الاحد الماضى (١٥/٨) وكانت رابطة الحقوقيـين الدوليين هى التى قررت تشكيل هذه اللجنة .

وفي اطار هذه الحملة الدولية وصل الى دمشق الموسيقار اليونانى المعروف « ميكس ثيودوراكيس » عضو الحزب الشيوعى اليونانى وعضو البرلمـان بوفدا من قبـل مجلس السلم العالمى للاطلاع على جرائم اسرائيل .

وفي واشنطن جرت مظاهرة نسائية وأحرقت المتظاهرات العلمين الامريكى والاسرائيلى أمام البيت الابيض بعـد أن غمست العلمين بدهان أحمر رمـزا للدم الذى سفك نتيجة غزو لبنان .

وقد أدانت صحيفة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى العـدوان بشـدة وحملت الولايات المتحدة التى تدعـم المعتدين مسؤولية حمامات الـدم في لبنـان . كما وادان اتحاد النساء في المانيا الدمقراطية العـدوان وطـالب بوقف الابادة الهمجية .

وقد عبر ، هلموت شميدت مستشار المانيا الغربية ، عن قلقه من استمرار العدوان الاسرائيلى على لبنان وقال « ان العسكريين الاسرائيليين قاموا في بيروت الغربية بمذبحة شاملة » .

وكتب ش . عمنداف في مجلـة الليكود الاسبوعيـة (« يومـان هشفواع » ـ ١١/٨) مقالا مطولا ، اراد لـه كما يتضح مـن العنـوان عـلى الاقـل . ان يعطى صـورة لردود الفعـل في الولايات المتحـدة الامريكية على الحرب العدوانيـة في لبنان . وتتوقف السيارة التى يركبها كاتب المقال أمام مظاهرة نظمها بعض المتدينين اليهود في نيويورك حيث يهتف مرافقه من السيارة في وجه احـد المتظاهرين « اخجلوا على أنفسكـم ايها اليهـود مـن أعداء اسـرائيل . امثالكم كان السبب في خـراب أورشليم » .

لقد كان المتظاهرون يحملون شعارات معادية لاسرائيل اقلقت كاتب المقال . « اسرائيـل تذبـح الشعـب في لبنان » و « عملية ابادة شعب ضد الفلسطينيـين » و « بيغن قاتل » و « تسقط الصهيونية » . وينتقل كاتب المقال الى وصف مظاهرة أخرى رفعت فيها شعارات مثل : « عاشـت فلسطين » و « عاشت م. ت. ف » وقد حملها متظاهرون عرب وسـاروا بشكل منظم يلفت الانتباه . كمـا يعترف بذلك الكاتب .

اما الشيوعيون وأعلامهم الحمراء . فيقول عنهم الكاتب . « انهم في سنوات الثمانين ظاهرة من الظواهر المميزة في نيويورك » .

لقد تظاهروا قبل يوم من ظهـور بيغن في الامم المتحدة . مجموعة مـن الشباب كالفلسطينيـين يعرفون متـى يتظاهرون ، وينجحون في اجتـذاب اكبر عدد من الجمهور ليقـرأ شعاراتهم . ومن كان مسرعا لا يفوتهم ان يحملوه منشورا يلخص مطالبهم . يعترف بذلك كاتب المقال المذهول مـن اتساع حملة النقد الكبيرة لاسرائيـل في اعقاب جريمتها البشعة وحربهـا المستنكـرة .

كتاب مفتوح

الى رئيس الحكومـة ووزير الحربية

لقد تظاهرنا اليوم بخصوص ابننا المجند ايلي جوجانسكي الذي يخدم في الجيش بشكل منتظم منذ سنة وتصف السنة . ومعروف لنا أن ابننـا كان قد تقدم بطلب قبل أن يدخل سلك الجندية بأن يسمح لـه بالخدمة بشكل لا يتعـارض وضميـره ـ وفي نطاق حـدود الدولة (اى الخط الاخضر) . وهكذا فقد كانت خدمته كممرض في منطقة الجنوب .

بتاريخ ٢٢ـ٧ـ٨٢ نقل ابننا الى وحدة جديدة تعمل في لبنان . وفي ٢٦ـ٧ـ٨٢ استدعى لمقابلة الضابط المساعد في اللواء الجديد وهو برتبة لفتنانت كولونيل . فشرح له ابننا موانعه الضميرية التى تمنعه من الخدمة في لبنان ، خارج حدود اسرائيل .

وقد تفهم الضابط المساعد موقف ابننـا هذا وحمله رسالة خطية وأعاده الى المنطقة الجنوبية . وهناك مثل بتاريخ ٢٨ـ٧ـ٨٢ أمـام ضابط القوى البشرية في القيادة وهو برتبة « رائد » . وقد رفض هذا ما جاء في الرسالة وأمر ابننا بالعودة من حيث أتى . وحينما رفض ابننا العودة الى لبنان والخدمة بشكل يتعارض وضميره حكم عليه « الرائد » المذكور على الفور بالسجن ١٤ يوما قضاها في معسكر الاعتقال في منطقة القيادة الجنوبية .

وبعد الافراج عنه اعيد ثانية الى الرائد نفسه بتاريخ ١٢ـ٨ فوجهه الى ضابط التجنيد في تل هشومير .

وبعد استيضاحات لمدة يومين من أجل البحث في امكانية أن يخدم في مكان آخر ، والتى قوبلت بالرفض من قبل ضابط القوى البشرية في قيادة الجنوب ، حكم على ابننا مرة ثانية بالسجن ١٤ يوما على يـد ضابط التجنيد يقضيها الان في معسكر الاعتقال في قيادة المركز .

اننا نتقبل موقف المدعى العسكرى الرئيسى السابق الكولونيـل في الاحتياط دكتور تسفى هـدار ، الـذى نشر في صحيفة « يديعـوت احرونوت » (٢٧ـ٨ـ٨٢) والذى يتلخص في أنه « لا يمكن اجبـار جندى على الخروج الى معركة ضد ضميره » وحسب رأينا ان رغبـة الانسان تنبع من ضميره .

كذلك ، فلا توجد للضمير رتب ودرجـات ولا هو مقصور فقط على الضباط او رجال الاحتياط .

معروف لنا ان عدة جنود في الاحتياط من مختلف الدرجات رفضوا الخدمة في لبنان لاسباب ضميرية . وقد ووفق على طلباتهم . ويتفق هذا وموقف قائد الاركان بخصوص استقالة الميجور جنرال ايلي جيبع الذى اعلن أمام المراسل العسكرى لصحيفة « يديعوت احرونوت » (٢ـ٨ـ٨٢) : « اعطنى امرا وسأدخل السجن ونخرج جميعا سالمين مـن القضية . لكن من جانبى لا ارى مكانا لاصدار الاوامر في هذه القضية » .

ان الشيء غير المفهوم لنا ، في قضية ابننا الذى يعمل هو أيضا حسب ضميره ـ لماذا لا يعطى له هذا الحق ويقومون بسجنه المرة تلـو الاخـرى .

لذلك : اننا نطالب : بان يطلـق سراح ابننا مرة والى الابد وأن تسمح له قيادة الجيش بان يكمل فترة خدمته العسكرية بشكل لا يتعارض وضميره .

والدا الجنـدى
تمار غوجانسكى ويورام غوجانسكى

شكر وتقدير

محمود فندي عواودي ، نائب رئيس مجلس كفر كنا المحلي ، يتقدم بفائق الشكر والتقدير الى السيد طه مصطفى امارة ، وكيل كافة انواع التامينات ـ عمارة الكنج ـ الناصرة ، تلفون ٧٣٢ ٧٠ ـ ٦٥. ، على حسن معالجته حادث السيارة التي وقعت له بحيث اعاد الحق كاملا وبالسرعة المطلوبة . ولا ينسى كذلك ان يشكر شركة « شيلوح » للتـامين التي بتعاونها تم انهاء القضية على خير وجه .

محمود فندي عواودي
نائب رئيس مجلس كفر كنا المحلي



عن « تشرين » و « البعث » السوريتين

« اذا لم تقفوا معنا فلا تقفوا ضدنا » ! و « هل اصبح الغزو الاسرائيلى امرا واقعا لا مرد له »؟

● « الاتحاد » — أصبح واضحا الان تواطؤ أنظمة « عرب أمريكا » مع الغزو الاسرائيلى الامريكى الهمجى فى لبنان وأن أحد أهدافه الرئيسية فتح طريق كامب ديفيد الامريكية حتى يبتلع لبنان وسورية ومن يتبقى من القيادة الفلسطينية . وقامت السعودية وتقوم بدور أساس فى هذا المخطط على اعتبار انه ما من طريق أمام العرب الا استجداء فتات موائد الامبريالية الامريكية . ويبدو واضحا الان أن أنظمة « عرب امريكا » ، التى عارضت أية مساهمة للاتحاد السوفييتى فى رد العدوان الاسرائيلى ، كانت مستعدة أيضا — وفى حالة تحرك سوفييتى متسرع — الى وضع اللوم على الاتحاد السوفييتى بالادعاء ان امريكا كانت جاهزة لايقاف الغزو الاسرائيلى الا ان الاتحاد السوفييتى « عرقل » ذلك ! هذا ويبدو ، مما سنقتطفه فيما يلى من مقالات نشرتها صحيفتا « تشرين » و « البعث » السوريتان يوم الاثنين الماضى ، أن القيادة السورية اصبحت متنبهة لهذه المؤامرة الخطيرة وأن تصديها لها يزداد صلابة ومثابرة .

كتبت « تشرين » متهمة بعض الانظمة العربية بأنها « لم تكتف بعدم بذل اى جهد للرد على الغزاة الاسرائيليين بل تسعى ، مقابل ذلك ، الى تبرئة الولايات المتحدة من تهمة تدمير لبنان وموت الالاف من السوريين والفلسطينيين واللبنانيين » . واضافت :

« وترغب الولايات المتحدة فى استعمار المنطقة العربية وممارسة السيادة على العرب عن طريق اسرائيل . ومع ذلك لا يزال بعض العرب يلحون على أن الامبريالية الامريكية ليست العدو رقم واحد للامة العربية بل أنهم يرون ، مقابل ذلك ، ان الخطر المزعوم الذى يتهدد العرب يجىء من الاتحاد السوفييتى الذى اكد على مر الايام ، بالقول وبالعمل ، أنه الصديق الاستراتيجى للعرب فى نضالهم العادل » .

وبعد أن أدانت « تشرين » الحملة التى شنتها بعض الاطراف العربية ، والتى ترمى الى اظهار الولايات المتحدة فى صورة منقذ الشعبين الفلسطينى واللبنانى اثر الاتصال التلفونى الذى دار بين ريغن وبيغن ، قالت :

« يبقى ان نقول ، لهؤلاء الذين تركونا وحدنا فى مواجهة الغزو الاسرائيلى للبنان : ان لم يقفوا معنا فعلى الاقل أن لا تقفوا ضدنا » !

واما صحيفة « البعث » فاتهمت ادارة ريغن الامريكية بأنها اشتركت عمليا فى كل ما جرى فى لبنان . وقالت :

« واذا حاول كثيرون من العرب تبرئة أمريكا فانهم ، دون شك ، شركاء لها ولاسرائيل فى كل ما جرى .. وان بعض أنظمة الحكم العربية ، التى تعتقد أن وجودها فى الحكم مرتبط بالوجود الامريكى الاسرائيلى فى المنطقة ، انما هى على تعاون وتنسيق وثيق مع الطرفين » . وأضافت :

« ان الخطر ، الذى يتهدد العرب حاليا ، هو ما يبذل من جهود كما لو كان الغزو الاسرائيلى للبنان قد اصبح أمرا واقعا وأنه من المحال الرد أو القضاء عليه » . وقالت :

« ان العرب قادرون على انزال العقوبات باسرائيل . ولكنهم لن يفعلوا ذلك الا بعد أن يدركوا أن اسرائيل لا تستثنى أى بلد من اطماعها » ...

اسبوعيات

مسلسل «غولده»

لا أتحمل مشاهدة التلفزيون الاسرائيلى خصوصا منذ بداية هذه الحرب — هل تذكرون متى ابتدات ؟ ومنذ ان لم يعد لـ « ضباب المعركة » من تأثير علينا سوى ان ننف على جهاز التلفزيون المسكين .

غير ان قيام انفريد برغمان ، من دون اناث هوليود اجمعين ، بتمثيل دور السيدة غولده مئير هو « شوفة » لا يستطيع ان يفوتها اى واحد من ابناء جيلى الذى عايش السيدة غولده مئير واستطاع أن يبقى على قيد الحياة بعدها . لقد رجعت الى صباى ، ايام ما كنت انفق كل ما فى جيبى من ملاليم لكى اشاهد داهش بك وهو « يعيد الحياة » الى الهياكل العظمية ، وقررت ان اتمالك اعصابى واشاهد المسلسل التلفزيونى الامريكى ، « غولده » ، الذى بدا التلفزيون الاسرائيلى فى عرضه — الحلقة الاولى — فى مطلع الاسبوع الماضى بتمثيل انفريد برغمان فقط لا غير ..

وشاهدت انفريد برغمان ، فى الحلقة الاولى ، عجوزا أكل الدهر عليها وشرب وهى تقوم بدور رئيسة حكومة اسرائيل الراحلة فى اثناء زيارتها الاخيرة فى الولايات المتحدة . لقد قيل ان غولده مئير الحقيقية اجتمعت ، فى اثناء تلك الزيارة ، باولاد مدرسة فى المدينة التى كانت تقيم فيها ، وهى طفلة ، فى الولايات المتحدة قبل ان تهاجر الى فلسطين . [illegible] ذكريات طفولتها وشبابها فى فلسطين .

وهكذا ابتدا المسلسل التلفزيونى — « غولده » — بانفريد برغمان وهى تستعيد ذكريات غولده مئير امام اطفال تلك المدينة الامريكية . وانتقلنا الى فلسطين حيث اقامت الشابة غولده مع زوجها فى كيبوتس .

وشاهدنا حياة الجد والنشاط الكيبوتسية الجماعية وحب الكيبوتسيين للموسيقى الكلاسيكية . وكانوا يقيمون الحفلات الهائلة ويرقصون متحابين وادعين .

.. واذا بطلقات رصاص ! ويأتى النفير بأن « العرفيم » قد أغاروا على الكيبوتس . صاح أحد الكيبوتسيين : ربما سيكتفون ، كما تعودوا ، بالاغارة على زريبة البهائم وسرقتها . فاجابه النفير الكيبوتسى : لا ! بل هم يغيرون على الكيبوتس نفسه هذه المرة .

ويتنادون الى اخراج ما فى حوزة الكيبوتس من سلاح قديم وقليل . وتركض الشابة غولده لاحضار بندقية قديمة لدى زوجها . فاذا برصاصة من « العرفيم » تطلق صوبها . واذا بسكرتير الكيبوتس يخف لنجدتها ويوقعها ارضا ليحميها من « العرفيم » . ويعلمها الحرص والحذر ودوام اليقظة فى وجه « العرفيم » .

ولكننا لا نرى « العرفيم » ..

لقد تركتنا انفريد برغمان لخيالنا الامريكانى ولثقافة « الكاوبوى » التى اثخنتنا بجراحها : الكيبوتسيون (وعلى رأسهم غولده القادمة من أمريكا ، طبعا) هم « الابطال » البيض الذين يعمرون الفلاة ويمدون الجسور ويرعون البقر ويحاربون الجريمة (ويقترفونها) ويدافعون عن العرض (وينتهكونه) . وفى مساء السبت يرتدون الثياب الجميلة ويرقصون على أنغام الفالس . ويعزفون على الكمان والبيانو . ويرتلون فى الكنيسة ايام الآحاد .

واذا بالهنود الحمر (« العرفيم ») تنشق بهم الارض ويغيرون على هذا الرهط الابيض الجميل ، الموسيقارى ، ويقوسون النساء والاطفال بالقوس او ببندقية عتيقة لا يحملها سوى رئيس القبيلة الهندية . من أين جاؤوا ؟ لا أحد يخبرنا . ولماذا فعلوا ذلك ؟ لكى يسرقوا البهائم من زرائبها النظيفة . فماذا على الرهط الابيض الجميل ان يفعل ؟ تتحرك الشهامة فى عروق أسلاف سفاحى الفيتنام ، مبيدى شعب امريكا الاصلى ، ويتجمع « الابطال » البيض رجالا ونساء . ويكونون قلة . الا ان الدفاع عن الزوجة والاطفال يلهمهم من لدنه ان لا تنطلق اية رصاصة من بنادقهم الا وتصيب هنديا « متعطشا للدم » وقد تصيب عشرة هنود بطلقة واحدة ..

لقد كان مناحيم بيغن ، « نائب دير ياسين » ، ذكيا جدا حين اجاز عرض مسلسل « غولده » المبائية المراخية وهى فى كيبوتس هشومير هتسعير فى هذا الوقت بالذات . ولا شك أنه ، حين يسمى الفلسطينيين « مينوفاليم » ، كان يستعيد هذه الذكريات ويفكر بعقلية « ابطال » الكاوبوى الذين ابادوا الهنود الحمر عن بكرة ابيهم .

ولكن ، متى رأينا وجوه « العرفيم » ؟ رأيناهم فى المنظر التالى : كان القوم الكيبوتسيون مشغولين بحفلة « هورا » فى قاعة الكيبوتس . واذا بصفارات الانذار تنطلق . ويتنادى الكيبوتسيون للبحث عن بنادقهم العتيقة القليلة . ويستعدون لصد الهنود الحمر « العرفيم » . وتسرع الشابة غولده لاحضار بندقية زوجها . ويكون زوجها يعالج البندقية ويعجز عن وضع الرصاص فيها . فتنتزعها غولده منه وتضع الرصاص فيها باحكام وبمهارة بالغة . وتخرج لصد « المتعطشين لسفك الدم ولسرقة البهائم » . واذا بواحد من « العرفيم » بكوفيته وبعقاله طبعا ، يجابهها ببندقيته المشرعة مصوبة نحو صدرها دوز دوغرى . فترتمى على الارض غولده . فيصيح بها « العرفيم » ان قومى واهداى . وقال : لست عربيا بل انا من الهجناه . وهذا الحاصل هو تمرين . فلماذا لم تكونوا مستعدين له ؟

وتعرفت غولده على الهجناه كما تعرفت على « العرفيم » . وكل هذا حدث فى العام ١٩٢٢ او فى العام ١٩٢٩ . وكان التدريب العسكرى ، لدى المستوطنين ، قائما قاعدا فى حين كان الهنود الحمر الفلسطينيون مشغولين بالركض المضنى وراء لقمة الخبز . لم تكن لديهم لا هجناه ولا « نواطير » . وكان زعماؤهم يترددون على لندن فى انتظار الفرج .

لم تشأ انفريد برغمان ، بالطبع ، ان نلتفت الى هذه الحقيقة وان الهجناه سبقت كل تنظيم مسلح فلسطيني يستحق هذا الاسم .

ولكننى انتبهت ، انا ، اليه لاننى لا استطيع ان انسى « السمو » الذى وصلت اليه « الام » غولده فى حياتها حين اعلنت أنها لا تكره العرب الا لانهم « فرضوا على اولادنا أن يتعلموا صنعة القتل » !

حتى اليوم ، وبعد مضى ستين عاما على « تعلم اولادنا صنعة القتل » لا يزال « المعلمون » لا يحسنون سوى صنعة واحدة : الموت والاستشهاد . والحقيقة اننى لا ارى اى عيب فى حضارتهم هذه ، وفى انهم يحبون حياة الهدوء والطبيعة والسرور . بل ارى العيب كله فى « حضارة » القبلة والمدفع ! ولم نر ، حتى الان ، سوى الحلقة الاولى فى مسلسل « غولده » . لقد كان الامريكان هم اول من قال : « المال لا رائحة له » . ولذلك لم يترك دور « غولده » — كتاريخها الحافل — اية رائحة او طعم سوى تكرار « ضباب المعركة » على مدى تاريخ باكمله . فمهما يبيض شعر انفريد برغمان شيبا فانه لا يستطيع ان يمحو من ذاكرتنا ، وذاكرة كل انسان شريف فى هذه الدنيا ، ان « غولده » الحقيقية ، وباعترافها ، كانت تستيقظ من نومها مذعورة — باعترافها ! — كلما تذكرت انه فى كل لحظة يولد طفل عربى جديد فى اسرائيل . لقد ذهبت « غولده » الى جوار ربها قبل ان يلحق مناحيم بيغن ويطمئنها ، بما قامت به جحافله فى لبنان وبيروت ، فى منامها الابدى . ولولا ذلك ، هل كانت تقوم مذعورة ؟!

تستطيع ان تنام مطمئنة . فهناك عرب ، يعملون فى التلفزيون الاسرائيلى ، لا يحتاجون منها الى اى ذعر . ومنهم مترجم ، او مترجمة ، هذا المسلسل الى اللغة العربية . ف[illegible] انه متكلم باللغة الانجليزية ، ومع أن « غولده » وزوجها كانا يسميان هذه البلاد « بالستاين » — اى فلسطين — فان الترجمة كانت تجىء ، فوق الفيلم ، بكلمة « اسرائيل » لا غير . وطقوا يا جميع المتفرجين ! حتى كلمة « جودباى » — وداعا — ترجموها « شالوم » فقط لا غير . العالم كله يحنى هاماته امام بطولة محاربى م.ت.ف وهؤلاء يصرون على تسميتهم « مخربين » . لقد قام رئيس حكومة اسرائيل ، من على منصة الكنيست ، بتسمية الفلسطينيين « مينوفاليم » . فهل ، حين تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة — وستقوم حتما — سيترجمون اسم شعبها الى « الشعب المينوفالى » ؟

إيه يا دنيا ! اللى عيشنا بعد « غولده » سيعيشنا حتى نرى : للشعوب سلاما ولاعدائها مزابل التاريخ . ومنها هذا المسلسل ..

(جهينة)



● بريشة رسام الكاريكاتير الفلسطينى ناجى العلى ●

سيرك فى الكنيست

● فى الماضى ، رحمه الله ، يوم كان يحكم فى نيكاراغوا مسخ على شاكلة المسوخ المتربعة على عروشها فى الدول العربية ، صنيعة امريكا واحد الزبائن المستوردة للاسلحة الاسرائيلية لقتل ابناء شعبه — اسمه سوموزا — كانت الحياة أفضل لدى ممثل اسرائيل فى الامم المتحدة وللدمقراطية فى الكنيست . ففى الامم المتحدة كان يرتفع دوما اصبعان الى جانب أصبع الولايات المتحدة ، لتاييد اسرائيل او لمنع التنديد بجرائمها ، هما اصبعا نيكاراغوا وكوستاريكا . اليوم لم يبق سوى كوستاريكا فى مجلس الامن .. وحتى فى « لــوج » الكنيست حيث جلست ممثلة كوستاريكا لمشاهدة « العرض » الفريد ، اى الجلسة فوق العادة التى انعقدت بطلب من المراخ يوم الخميس ٨٢/٨/١٢ .

ابتدا هذا العرض الفريد كالتالى : واحد .. اثنين ، ثلاثة : واخرجوا بالقوة — فاليد الحديدية فى الكنيست أيضا — عضوى الكنيست ماير فلنر وتوفيق زياد . لماذا ؟ قالا لبيغن أن يديه ملطختان بدم اهالى بيروت ، بدم الاطفال والنساء . وهتفا : اوقفوا المجزرة وعمليات الابادة ! وهذا لا يجوز . فالدمقراطية الناعمة جدا لا تتحمل كل هذه الخشونة . فلو قالا مثلا لبيغن ان يديه «غير نظيفتين» مثلا ، وانه «يجب ايقاف القصف » الذى « قد يصيب المدنيين » كما قال ممثلو المراخ ، لتراخى العد وامتد لاكثر من دقيقة . ولكن ما العمل وهما اللذان « ارادا » هذا ؟ فقد عدوا لهم واحد .. ثلاثة وانتهى ، تماما كما عدوا لاهالى بيروت ومن قبلهم صور وصيدا ومعسكرات اللاجئين : واحد .. ثلاثة ، ولم يخرجوا قبل القصف والتدمير .

لنتابع العرض : بعد ان هدات النفوس وارتوى الغل والحقد وارتاحت الضمائر ، باخراج المخلين بالاجماع القومى ، وقف بارليف سكرتير حزب المراخ وتحفظ ، بصوت عال ، من التدمير فى بيروت و « قتل مدنيين ليسوا اعداءنا ، الامر الذى لا يقبله العالم » .

لا يقبله العالم .. وليس المراخ ، لانه لا يجرؤ على قول هذا . ففى الماضى حكم المراخ ومن قبله المباى على امتداد ٢٩ عاما عبر طريق طويل من الجرائم والقتل والتدمير والتشريد ، استطاعوا تجريعه للعالم بالكذب والتضليل والتباكى فى المآتم وقلب الحقائق . اما اليوم فكل شىء يجرى تحت سمع وبصر العالم الذى يرى شيئا جديدا يشدهه ويفتح عينيه وأذنيه : يرى فصائل صغيرة لشعب مشرد ولكنه يقاتل قتالا حقيقيا . يفرغ الزيت من آلة الدمار الضخمة ويسمرها . ولا متر واحد ، رغم اطنان المتفجرات ، فيثير الاعجاب ، كل الاعجاب فى العالم الذى « لا يقبل » ، لم يعد يقبل وقد انكشف الطابق . هذا هو الشىء الجديد الذى لم يفطن اليه الساسة السوقيون المتربعون على عرش اسرائيل . ولهذا قام بيغن ، فى الفصل الثانى من العرض فى الكنيست ، و « شلف » وثيقة من بين أوراقه قائلا ، بصوت اعلى من بارليف : « يحاولون اتهام الحكومة بانها لم تهتم بالضحايا المدنيين . لن انفى وقوع ضحايا مدنيين . ولكن ، اذا كان المراخ يشكو هذه المرة من وقوع ضحايا مدنيين فاليكم هذه الوثيقة » .. ولــوح بها وقــرأ منها ما كان قــد قاله رئيس الاركان الاسبق ، قائد عملية الليطانى وزلمة المراخ ، مردخاى غور ، لصحيفة « عل همشمار » فى حينه من ان « السكان المدنيين فى لبنان يستحقون العقاب » ، أى أن كل ما فعله بيغن وساسته السوقيون محترفو الجرائم والتدمير هو انزال هذا « العقاب » واكمال المشروع الصهيونى الذى لا يختلف عليه المراخ عن الليكود .

— « آ .. يوسى (سريد) مرحبا ، لم ارك منذ مدة . أنت رجل الاخلاق .. ها ؟ »

هكذا اضفى بيغن جدا من الكوميديا فى هذا العرض الدرامى .. واضاف

— « يوسى ، يا بنى ، تعلم جيدا ، أنت وزعماؤك ، الا تفرقوا بين دم ودم » . انه يذكر المراخ بجرائمهم هم أيضا يوم قصفوا مدن قناة السويس فى اثناء حرب الاستنزاف ، يوم تهجر من جرائه ١٫٥ مليون من سكان هذه المدن ، فلا أحد احسن من احد . وبماذا يعيبون عليه ، على بيغن وفرسانه ؟ ان صاحب البيت تعلم كيف يمسك بتلابيب الحرامى ويكيل له ؟

آه لو يعلمون كم لهذه الصحوة من ابعاد . لو يعلمون ما معنى ان تتوقف آلتهم الحربية «الجبارة» امام قلة من الابطال العمالقة الذين سوف « يزوبعون بالضمائر » فتهتز اركان هذا الشرق العتيق ويلقى من عليه وزر « التنابلة العبيد » الذين:

يستنزفون دم المساكين الحزانى الكادحين (*)

على وسائد من عبير

ويزاولون تجارة القول المزيف والرقيق

يوم ينفك اسر الشعوب العربية ، من المحيط الى الخليج ، ويحولون عواصمهم الى بيروت وهانوى وهافانا .. لا تعرف رفع « العلم الابيض » والركوع وشحذ السكين لجزارها ..

الا تسجل محطات ارصادهم هدير العاصفة ؟ اذن فليسجلوا انها بالباب وانها ستكنس كل الزوف والزبد .

نسيم أبو خيط

(*) من قصيدة الشاعر العراقى عبد الوهاب البياتى .

من بيروت .. الى فلسطين

● حكام اسرائيل فى ورطة : فهم ، اذا وافقوا على انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت بموجب الشروط التي قدموها لفليب حبيب ، فسيعلن هؤلاء (وهذا هو الواقع) انهم ينسحبون منتصرين وليس منهزمين . وسيفاخرون بأنهم ينسحبون من بيروت لكي ينقذوا من الموت ليس فقط اطفال بيروت وكل سكان بيروت وانما لينقذوا ايضا الجندي الاسرائيلي الذي فرض عليه ان يحاصر بيروت ويموت فى كل شبر من ارض بيروت . وسيحظون ، بالتالي ، بمزيد من الاحترام لدى الراي العام العالمي .

انهم ، اذا وافقوا على ان ينسحب المقاتلون الفلسطينيون ، هكذا من بيروت ، فسيضطرون الى الكشف عن نواياهم العدوانية الاكثر خطورة التي تتستر وراء بيروت ومحاصرة بيروت .

فهم ، بعد هذا الانسحاب — كما هو واضح — ، لن يعودوا من حيث اتوا الى اسرائيل ليفاخروا بأنهم ابعدوا « المخربين » مسافة ٤٥ كيلو مترا عن حدود اسرائيل الشمالية و« طردوهم » حتى من قلب العاصمة بيروت ! وانما سيقولون — وهذا ما اخذوا يقولونه فعلا — ان انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت هو علامة فقط على انتهاء المرحلة الثانية من الازمة اللبنانية (على اعتبار ان المرحلة الاولى هي التي تمكنوا فيها من ابعادهم مسافة ٤٥ كيلو مترا عن الحدود الشمالية) . وانه لا تزال هناك مرحلتان . فاذا اراد السيد حبيب ان يجتاز معهم هاتين المرحلتين فما عليه الا ان يستعد مثلهم لمواجهة الشتاء اللبناني الطويل !

والمرحلة الثالثة ، التي يعنونها ، هي تلك التي سيتقرر فيها مصير القوات السورية والمقاتلين الفلسطينيين المنتشرين فى مختلف انحاء شمال لبنان وفى وادي البقاع على حد قولهم .

اما المرحلة الرابعة فهي تلك التي ستبحث فى مستقبل العلاقات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية بين إسرائيل وجارتها الشمالية — لبنان .

وواضح ان سياسة المراحل هذه ، التي حددها لانفسهم حكام اسرائيل فى لبنان ، تتجاهل مصالح اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين على حد سواء ولا يهمها سوى مصالحهم ومصالح اسيادهم عبر المحيط .

وتشير آخر المعلومات ، التي اوردتها الصحف ، الى ان القوات الاسرائيلية المسلحة اخذت تتقدم شمالا على الطريق الساحلي وتتوغل شرقا فى المنطقة الجبلية لاحتلال بعض المواقع الهامة وذلك من اجل اجبار المقاتلين الفلسطينيين والقوات السورية المتواجدين فى ميناء طرابلس فى شمال لبنان وفى وادي البقاع على مغادرة لبنان قبل ان يجبرهم الجيش الاسرائيلي على ذلك !

ويذكر القراء ، ولا شك ، تحذيرات وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون المتكررة والتي جاء فيها : « اما ان ينسحبوا (من لبنان) واما ان يواجهوا النتائج المترتبة عن وجود الجيش الاسرائيلي على بعد ٢٥ ميلا من دمشق » !

لقد خسر حكام اسرائيل فى حربهم فى لبنان ، منذ البداية ، كما هو واضح تماما ، المعركة السياسية . فهم املوا ان تنهار بالضربة القاضية ، منذ بداية هذه الحرب ، معنويات الفلسطينيين فى كل مكان ، وخاصة فى الضفة الغربية وقطاع غزة وان يتمكنوا ، فى اعقاب ذلك ، من اقامة « الحكم الاداري الذاتي » اياه — الذي معناه عمليا ضم الضفة والقطاع لاسرائيل — وان تهرع الدول العربية — الواحدة تلو الاخرى — للانضمام الى « مسيرة كامب ديفيد »!

ولكن معنويات الفلسطينيين ، لاسف حكام اسرائيل الشديد ، لم تتزعزع . بل ازدادت صلابة مع ازدياد صلابة اخوانهم المقاتلين فى بيروت .

طول اكثر من شهرين وحكام اسرائيل يحاولون تضليل الراي العام الاسرائيلي عن طريق اكثار الحديث عن بيروت وحصار بيروت . واظهار بيروت وحصار بيروت وكأنهما قضية حياة او موت بالنسبة لاسرائيل وشعب اسرائيل . كل ذلك ليبرروا وقوع هذا العدد الهائل من الضحايا — عربا ويهود — الذين سقطوا ويسقطون على ارض لبنان ، وبالذات على ابواب بيروت .

ولقد استخدموا ضد بيروت والمحاصرين فى بيروت ليس فقط الحرب النفسية وانما ارفقوا معها كل انواع الاسلحة الحديثة واكثرها فتكا . وقد قطعوا كل الخدمات عن سكان بيروت وحرموهم من الطعام والماء ومن الحصول على اية مساعدة . وكانت القنابل تنهال على رؤوس المدنيين مثل رش المطر .

كل ذلك استخدموه من اجل اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت . ويبدو انهم نسوا الدروس التي تعلمتها الولايات المتحدة ، بثمن باهظ ، فى الفيتنام . فكل العمليات العسكرية التي قامت بها الولايات المتحدة فى الفيتنام — كما هو معروف — انتهت بالفشل . ولم تؤد الا الى تصلب الفيتناميين .

لقد ظن حكام اسرائيل انهم ، بغاراتهم الوحشية التي يشنونها على بيروت الغربية ، سيجبرون اللبنانيين على الهرب من المدينة تاركين الفلسطينيين وحدهم هدفا لقنابلهم . ولكن اللبنانيين بقوا فى بيروت الغربية ، واصبح عدد الذين ياتون منهم اليها اكثر من الذين يغادرونها وراح هؤلاء يقفون الى جانب المقاتلين الفلسطينيين يتعاونون معهم ويشدون من ازرهم .

واذا كان المقاتلون الفلسطينيون قد قرروا مبدئيا ان يغادروا بيروت فانهم قرروا ذلك حفاظا على ما تبقى من هذه المدينة الجميلة وعلى ارواح سكانها .

وهم ، اذا ما غادروا بيروت ، فلن يغادروا لبنان . وسيقاتلون على ارض لبنان بالشجاعة الاسطورية نفسها التي قاتلوا بها فى بيروت . ولن يتركوا لبنان — كما قال زعيمهم ياسر عرفات — الا لكي يعودوا منه الى فلسطين .

على عاشور

« يا امتى ، ما ظل فى وطنى سوى غضب الجديلة »

*** قصيدة : شكيب جهشان ***

— ١ —

يـا إخوتي ؟ !
هل تعرفون عدد الدول العربية الاعضاء فى الامم المتحدة ؟
وايم الله ... إني لاعرف
ولكني واثق ان العدد كبير ، وكبير جدا
حتى محمد سياد بري ، أعلن عروبته
وانحرف

✶

حى العواصم حيهنه اغفت ، وبعض النوم جنـه
من لجة البحر المحيط ، الى الخليج ... عدمتهنه
تنهار عاصمة لدى الجلى ، واخرى مستكنه
يـا جالسين على العروش ، وفى رقابكم الاعنه
إن سركم ذبحي ، ففي يـوم ستنتقم الاجنـه

— ٢ —

واخيراً
ظهر سعيد عقل على شاشة التلفزيون المتحضر ! !
قـال السيد المسيح :
« ليس ما يدخل فم الانسان ينجسه
بل مـا يخرج منه » !!!
ايهـا الفاشيون الصغـار !!!
يـا للعـار !!!

✶

اغضيت من خجل وعـار وتعربدون على دماري
يا عصبة العملاء ... تقتسمون فى قحة إزاري ؟ !
وتصفقون لزحف هولاكو
وعربدة التتـار
يتضاءل الشعراء ، والبلغاء من وجع الصغار
ويحلق الخفاش مزهواً على طلل النهار

— ٣ —

عندمـا يصبح الطفل مقاتلاً
فعلى العالم أن يعترف ان الظلم قد وصل الى مدى مداه !!
ايهـا العـالم الحر
ارفع رأسك تيهـاً
وخسـاسه !!!

✶

مزقت من الم كتابي وستعلم الدنيا جوابي
وبصقت فى وجه الطغاة ، وشلت فوق يدي عذابي
للمرة الخمسين تذبحني ،
وامعن فى اغترابي
ويطاطىء الجبناء ، والرؤساء
فى ضعـة الكلاب
للمرة الخمسين تذبحني ،
وانهض من ترابي !!

— ٤ —

يـا فؤاد افرام البستاني
من قلب النار ادعو الا تصدق رواية يوحنا !!
حتى يظل لفقراء لبنان سنديانة ، وعين ماء ... !!
ايتها العقول المحشوة ارقاماً ، وحوادث ،
ونذالـه !!!
كل الاوراق العفنه ، والخطوط الواهيه
لا تساوي قطعة من سير حذاء طفل فلسطيني مزقت
اهله قنابل النابالم

✶

قدمي على القلم الهوان يـا طغمة المدد الجبان
غنيتم دهراً على جرحي ، وصدقت الاغاني
يـا أيها الفاشست ، يعتبر الزمان من الزمان
وتموت ايـام ، واقلام
وتزدهر الاماني
ويطل من فرح الجراح الحمر ،
فجر المهرجان !!

— ٥ —

تأبطت عاهرة ذراع جنـدى اشقر ، ثم صرحت لوكالات الانباء :
ــ هذه الحرية لم نعرفها إلا على ايام الفرنسيين ...
والتمعت عينا الجندي الشبق
ولوح بيديه امام عدسات التصوير

✶

القيد يوغل فى اليدين
والنار من عين لعين
مستعمرون ، ويفرق الجندي فى الجسد اللجين
مستعمرون ، ويستوي التاريخ بين الفاصيلين
هذا على مكر يرق
وذاك فى كذب ومين
يـا إخوتي الفقراء ، طعم الموت
خلف القصتين !!

— ٦ —

وجاء فى آخر الانباء :
نساء بعض السفراء العرب ، يعتصمن فى حديقة قبالة البيت الابيض !!
ايتها الاخوات !!
اين السفراء ، والامراء ، والعملاء ؟ !!
اقترح ان تعتصم كل زوجة عربية عن فراش زوجها ،
علها بذلك تثير بعض رجولته !!!

✶

ومضيت من جيلين ابحث بالسراج
وبالفتيله
عن قائد فى العرب يفهم لحظة
معنى الرجوله
وبكيت من جيلين يا وطني على دجل القبيلة
ملك يعد رصيده واخوه يحترف الفحوله
يـا امتي ... ما ظل فى وطني سوى غضب الجديله !!!

— ٧ —

وانتفض الموت الاكبر
ثم زمجر !!
ــ هذه حرب تدور من مائة عـام
وقد آن الاوان ، كي يباد احد طرفيها
وهذا الطرف المباد لن يكون نحن !!!
ــ ايهـا التاريخ الشاهد
دلني على حرب الف سنه ،
استطاعت أن تبيد شعبا

✶

تمت القبور على القبور وزرعت تحت دمي مصيري
يا شفرة السكين تبحث فى جنون ...
عن جذوري ؟ !!
ويجرب السفاح فى صلف افانين الفجور !!
وتظل فى الارحام ، واعدة الرؤى ، بعض البذور
يا ضيعة الجزار يوم اعود ... فى فرح النسور !!

(الرامة)

الفلسطينى لا يموت الفلسطينى يختفى ليعود

*** بقلم : د. ادوار الياس ***

●● حليب الانبياء

ولد صـامد وصـامدة فى مخيـم الوحدات فى عمان ال ٧٠ ولعبا معا فى مخيم اليرموك قرب دمشق .

الجد من الجليل والجدة من الساحل . الاب من الضفة والام من القطاع .

فى احتلال ال ٤٨ ، وعلى الطريق ما بين حيفا وعكا بحرا ، اختفى الجد والجدة بعد أن أصابـت القنابـل البريطانية التى القتهـا الطائـرة الصهيونيـة زورق النجاة اصابـة مباشره ومزقته اربا .

فى احتلال ال ٦٧ أسرع الاب والام ليعبرا النهر عبر الجسـر الخشبى شرقا طلبا للنجاة . وفى عمان ال ٧٠ ــ ايلول الامريكى ــ « العربى » ــ اختفيا . ولكن قبل ان يختفيا تركـا أثرا ــ صامد وصامدة .

وكما كانت لكل نبى مرضعه ، كانت لصامد وصامدة مرضعة . وأرضعتهما الثوره مع الحليب كرامة وعلما وحبا للوطن .

وفى اليرمـوك مدرسة ابتدائيـه فلسطينية ترضع أطفالها الكرامة قبل الحليب وتفهمهـم : مضى عهـد « الاونروا » . ومضى عهد التشـرد واللجوء . مضى عهد الذل والضيم . ضيم ذوى القربى واهاناتهم التى أحد من حد السيف .

وفى اليرمـوك مدرسة ابتدائيـة فلسطينيـة يتعلـم اشبالها دروس الحساب والفيزياء والكيمياء ومختلـف لغات العالم التى انتشر فيها وعـاد منها صامد وصامدة . كما يستمـع التلاميذ ــ الاشبـال بالاضافة الى تاريخ فلسطين الى دروس فى تاريـخ العالم . وبالاضافة الى جغرافيـة فلسطين الى دروس فى جغرافية العالم . وفى درس الزراعة العملى يخرجـون الى الحقول المجاورة للمخيم واقـلام ال « ار.بى.جى » فى أيديهم ليخططوا ارض الوطن الذى سيتحدبهم من ارض الغربة القاتلة .

وفى اليرمـوك مدرسة ابتدائيـة فلسطينية تزرع فى نفوس أشبالها حب الوطن والشوق والحنين الى الوطن الشوق والحنين والحب حتى الاختفاء من اجل العودة الى الوطن .

والحقول الدولية شائكة . وحقول الغربة شائكة . ولا يوجـد من يبكى صامد وصامدة سوى شعبهما الـذى جفت دموعه .

●● صامد يقصـف

من قلب الحقول الدولية الشائكة ، ومن حقول الغربة الشائكه ، مـن قلب البحر الهائج ، خـرج صـامد عملاقا ليقصف . وركض بجسـده الذى مزقه الرصاص ، حاملا عواصف الرعد والغضب بكفه ، ليقصف .

وجلست صامدة على صخره يظللها حب على ضفة الليطانى الفرسـة تحيك طاقية الاخفا لصامد . لان صامد لا يموت ، صامد يختفى ليعود ويظهـر مجددا فى أى مكان ، كل مكان . فى قلعة الشقيف . فى صور وصيدا . فى النبطية والميه وميه وبيروت الوطنية ــ الغربية .

رصد الغزاة واطلق . حـاصروه واطلق . نادوه ليستسلـم فانطلـق وقال : رأيتكم تطلقون النار عـلى زميلى الذى رفع يديـه واختفى . وأطلق صامد واختفى .

رصد الاعداء فى الدامور . لاحقوه حتى البحر حيث اختبأ بين الامـواج تاركا الدهشة على سحنة الغزاة من هذا الانتحار الانسانى . ولكنه اربـك ذهولهم حين انطلق من بـين الامواج عملاقا ليقاتل ..

رصد الاعداء فى عين الحلـوة . اطلق ال « ار.بى.جى » . صادروا به : اذا كنت لا تستطيع حمله فلماذا تطلق ؟ فاجـاب بمرارة : لم أذق الطعام منذ العديد من الايام . وأطلقوا عليه واختفى .

وعند بوابات بيروت تلقى صليـة عوزى فى صدره وواصل الركض حاملا عواصف الرعد والغضب بكفه الى ان وصل الدبابة الغازية والقى قنبلتـه واختفى .

وصامدة تجلس على صخرة يظللها حب على ضفة الليطانى الفرسـة تحيك طاقية الاخفا لصامد . وصامدة لن تبكى صامد لانه سيظهر من جديد . وتردد ودمان لبنـان صدى غنـاء صامد :

« سنوا عظامى سنوها
سنوها سيـوف
وعبـونى
عبونى قنبلة ملتوف » .

●● « فرح » الفلسطينى

حدثنا الاثر الفلسطينى ، الـذى هو أصفى وأنقى ما فى هذه الاجواء الممتدة من المحيط الى الخليـج ، بقصة عادية جدا لشعب عادى جدا فى هذا الزمن الغريب !

وقال الاثر الفلسطينى : « يحكون عن « فرح » الفلسطينى الذى يسكـن فى لبنان أن احدى غارات الغـزو الاسرائيلية أكلت بيته وأكلت معـه زوجته وطفلته .

ويقولون : ان « فرح » الفلسطينى وقف على أطلال بيته . وانتـه حمـل ابنه المضرجة بدمائها . احتضنها . ضمخ ثيابه بدمها ومضى بها الى مكان غير بعيد . وضعها بعناية عند جذع شجرة فوق العشب وعاد الى زوجته .

حفر « الفرح » الفلسطينى قبرا موسعا وانكب عليه بكل قوته الهائلة . أفرغ فى الارض طاقته ونفث فيهـا كل حقـده المقدس . رفض أن يعينـه احـد . رفض أن يحدث احدا . احترم كل من حوله صمته وصمتوا لحزنه . رفـع « فرح » الفلسطينى زوجته الى صدره ومال عليها طويلا . قبل جبينها ومسد عينيها . وبحنان عظيـم هدهدها فى الحفرة وفتح يديها . ونهض الى ابنته ومن فوق العشب ضمها بقوة ، بكل ما يملك من قوة . وبحنو عظيم وضعها فى حضن أمها مرخيا عليها يديها برفق .

دقائق كثيرة مرت بعد ذلك وهـو واقف صـامت لا يرف له جفـن ، لا يبكى ، لم تنفر من عينيه دمعـة . والناس من حوله ساهمون واجمون .

عاد « فرح » الفلسطينى الى انقاض بيته . ازاح حجرا ، أحجارا ، حتى وصل الى غرفة لم يطلهـا الهدم . والتقط شيئا ، نفض عنه الغبـار ، أخرج منه كلاشنكوفه .

وواصـل الاثـر الفلسطينى : ويقولون ان أهالى القرية شاهدوا رجلا يخرج من بين الانقـاض شـاهرا كلاشنكوفه على كتفه صاعدا الجبل . ومن يومها لم يعد « فرح » الفلسطينى الى القرية . ويحكون عنه الحكايات الكثيرة . ويقولون انه موجود فى الجبل نهارا وينقض على المعتدين ليلا .

ويقولون انه بعد ان يقضى عـلى المعتدى يقترب من اطراف بيته متربصا بأى من سكان قريته طالبا كسرة خبز وشربة ماء .

ويقولـون أيضـا ان « فرح » الفلسطينى يواصل النضال والقتـال ويردد الجبل صمت حزنه » . هـذه حكاية « فرح » الفلسطينى كما أذاعها « صـوت فلسطـين » يـوم الثلاثاء ١٠ــ٩ــ٨٢ .

●● نعم فارس تغنى : « أنا دمعة جنوبية فى بحر الحزن منسية »

سنبقى نحب « صوت فلسطـين » الذى يبث من بيروت الغربية ، وليس من أية عاصمة عربية ، الى أن يبدأ بثه من عاصمة الدولة الفلسطينية .

نحب « صوت فلسطين » وننتظـر بثه بالدقيقة واللحظة .

نحب هذا « الصوت » الذى يبعث فينا شعورا خفيـا ، شعورا مـن الصعب تحديده . شعورا فيه الكثير ، الكثير من العزة والكرامة والانتماء .

نحب « صوت فلسطين » من بيروت الغربية ونتلهف لكل كلمة يقولها ونحاول التقاطها رغم الخشخشة والضجيـج المنبعث من المذياع بسبب التشويش المتعمد المعادى .

والمحظوظ منا هو الذى يتمكن مـن التقاط البث ويصبح مصدرا لاخبـار الصمود التى تساعد على الصمود .

ومن لا يلتقط البث يخبط بكفه على الطاولة متزفزا صائحـا : كيـف تلتقطونه يا رفاق ! ولماذا لا التقطـه أنـا ؟

والمحظوظ ! هو الرفيق الذى لـم يتمكن من التقاط البث والتعود عـلى الاستماع الى ذلك الصوت الرقيـق المشبع بالانسانية وحـب الحريـة والحياة ، صوت المذيعة ــ الشهيدة نعم فارس الملائكى .

محظوظ هو الرفيق الذى لم يلتقط البث ولم يستمع الى البرنامج الخاص الذى قدمه « صوت فلسطين » بمناسبة مرور أسبوع على استشهاد نعم التى هز نبأ استشهادهـا كل من يحـب فلسطين و « صوت فلسطين » .

●●

ويقول التاريخ الغابر والحاضـر والآتى ان صامد سينتصر . وستزغرد صامدة فى عرس نعم فى زمن الفـرح الفلسطينى .

معرض رسـوم للفنـان ميخائيل تومـا فى النـاصرة

● فى اطـار « معرض الرسومـات الدائـم » فى الناصرة افتتح فى السادس من آب الجارى معرضـ رسومات لابن حيفا الرسام ميخـائيل توما .

والمعرض يضم حوالى سبعين لوحة ينعكس فيها تطور مسيرة الرسام مذ بدأ برسم البحر والبيت والشجـرة وحتى انتقاله الى الفـن التعبيـرى الذى يعكس مشاعره الوطنية وموقفه الطبقى .

وقد افتتح المعرض المخرج المسرحى رياض مصاروة ، مدير المركز . وتكلم الفنان الشاب ميخائيل توما شارحـا الهدف من وراء المعرض والتطـور الذى حصـل لديه فى مواضيـع اللوحات . واسهب فى وصف عمليـة تأثير الاحداث السياسية على أعماله وخصوصا الحرب العدوانية على لبنان والجرائـم المرتكبة ضد الشعبيـن الفلسطينى واللبنانى .

هـذا ويستمـر المعرض حتى ٢٤ــ٨ــ٨٢ . وبالامكان زيارته منـذ ساعـات الصبـاح (٨:٣٠) وحتى ساعات المساء (٨:٠٠) باستثنـاء فترة الظهيرة (١٢:٠٠ ــ ١٦:٠٠) .

* سيرة لينين فى كتاب وثائقى *

● اختتم فى موسكو العمل عـلى اصدار مؤلف من ١٢ جزءا يضم سردا وثائقيا لسيرة لينين ــ مؤسس الحزب الشيـوعى السوفييتى والدولـة السوفييتية . يتتبع هذا المؤلف شهرا بعد آخر كامل سيرة قائـد ثـورة اكتوبر الاشتراكية . ونتيجة للدراسات الطويلة فقد تم جمع ٣٩ ألف واقع من وقائع حياة لينين .

* طبعة فريدة لمؤلفات ماركس وانجلز *

● صدرت فى موسكو اخيرا طبعة فريدة من حيث كمالها لمؤلفات مؤسسى الشيوعية العلميـة كارل مـاركس وفريدريك انجلز تضم ٥٠ مجلدا ومـن بينها اكثر من ألفى عمل كتابى و ٤ آلاف رسالة . وقد نشر الكثير من الوثائق للمرة الاولى واهدى عددا منها ذرية ماركس وانجلز .

استشهاد نعم فـارس ، احـدى مذيعات « صوت فلسطين »

الموت الفلسطينى هو صفو الحياة

رثى زميل وزميلة « نعم فارس » عبر « صوت فلسطين » يـوم ١٠/٨/١٩٨٢ . فقال الزميل : « هذه هي الفتاة العروس . كم كـانت تضج بالحركة . وكم كانت مشبعة بالحياة . اي موت يضاهي هذا الموت الفلسطيني . واي حياة تضاهي هذه الحياة . غض الصفصاف الجنوبي الاخضر الريان انقصف وشخبت منه الدماء .

ايها الحزن ابتعد ! فان الموت اكثر جلالا واكثر مدعاة الى الاعتزاز . الآن ايها الحزن لا شيء يدعو الى الحزن . فالموت هنا هو صفو الحياة ونظيرها الساطع .

فى الاذاعة ، فى اذاعتنا ، فى « صوت فلسطين » رأيتها للمرة الاولى . كان الجنوب اللبناني كله محتشدا فى وجههـا وفى لهجتها الخاصة . كانت تقول : « نحن » وتقصد فلسطين وتقصد لبنان . وكانت تقول : « انا » وتقصد الثورة وتقصد الفقراء وتقصد المناضلين .

الحياة انفتحت أمامها مرة واحدة . تريد كل شيء . فى اللحظـة نفسها . تعمل وتتعلم وتدرب صوتها على الالقاء . وكانت تلح علينـا بالعمل بسرعة لاكمال تدريبها .

وكـانت تقترب من المكروفون بجراة النسر ويطلع الصوت هشا متداعيا رقيقا اكثر انسانية من الاحتراف والتقنيات .

عملت معنا فى برامج عدة . وفى برنامج «أدب ، ثقافة ، فن» قالت : « اريد ان اثقف نفسي . اريد ان اتعلم كل شيء » !

واتت الحرب وغيرت كـل شيء . فجرت كل شيء . وتفجرت عبقرية الفتاة الجنوبية الاكثر فلسطينية من اي شيء فى الدنيا .

تفجرت عبقرية فتاة مدهشة فى ظل الحرب .

ذهبت معنا الى كل مكان تجول فيه الموت والخطر . صافحت كـل المقاتلين وناديتهم يا اخوتي .

كانت تضحك دائما وتشحن الاذاعة كلها بالدفء والحيوية والحركة الخلاقة .

كنا نقول : نعم ، انت بطلة . ونعني بالضبط ما نقوله . البطولة شيء انساني فى هذه الحقبة الفلسطينية . وربما لم ندر اننا كنا نقول لها انت شهيدة . حتى تنزلت الشهادة عليها . وجاءها طائر الشمس ولفها بالشعاع الخالد » .

وقالت زميلة : « ها هي نعم تغيب اليوم سريعا كومضة او نسمة فى يوم قائظ . أعطت كثيرا لاحبتها المقاتلين وارتحلت قبل أن تكمل العطاء . كانت نعم تنتشر دوما فى كل رقعة من بيروت وفى كل زقـاق وحي وموقع وكأنها تسجل علينا وداعا غير معلن .

توزعت نعم حبا وشعورا رقراقا فى كل واحد منا . ولم تبق للذات شيئا الا ذلك العطاء بلا حدود .

هل كنت يا نعم تعرفين بهذا الغياب وبخلت علينا بالخبر الفاجع ؟ مذهل كان اصرارك على السهر مع الاصدقاء . مذهلة قدرتك على الحركة السريعة . حتى لقد سميت تلك القدرة بالانفجار . واذا بالانفجار ينتظرك قريبا جدا .

وما كان اسرع الوقت يا نعم ! ليت للمرء قدرة على ايقاف الزمن لبعض الوقت لكنت اوقفته عند تلك الليلة التي سهرناها وبعض الاصدقاء حيث جاء اقتراحك بلعبة مفادها ان كل واحد منا يقع عليـه الخيار ، صدفة ، يجيب عن اي سؤال يطرح عليه بدون معارضة !

صريحة كنت كقسوة القدر .. وصادقة كنت كاعتراف الخلاص .. ومحبة بلا حدود .. وحالمة الى حد الصفاء .. الآن دورك يا نعم فاعترفي!»

الــرحـــوان

❊ قصة: عصام خوري ❊

جـ

— عندما كان جالسا على صخرة تمتد داخل مياه بحر الزيب وداخل الاعماق.

— وعندما كان يمتد مع بصره الى ما بعد البحر والافق.

— وعندما كان يرمي بصنارته ولم يكن يصطاد السمك.

— ورجلاه مبتلتان وقلبه مرفوع منارة على راس القصبة، مقابل ما خلفته الشمس من شفق وسكينة. والشاطىء من خلفه نشوان. والرياح شمالية رطبة. والمياه زرقاء راكدة تتموج بــدلال سحري. والصخرة تقترب من المياه وتبتعد وتخلف صوتا بعد الارتطام كانه خرير من قــاع الحلم. والرذاذ يتطــاير بلطف خجول. وانعكاسات الاحمرار من السماء البعيدة على زرقة البحر واخضراره تجعل مزيجا من الوان ليلكية وقرمزية قريبة لخيال اسطوري لتكون الضوء الفاصل بين الجحيم والجنة والابهام الذي لا يحــدث الا عند ادق اللحظات تجليا. ويداه متصلبتان على القصبة كانهما يــدا شخص آخر. وعيناه تغرقان وراء ســتار لزج شفاف. وشعره مبلل بالدمع. والسنارة تشد.. وتشد.. عندما حدث هذا كله بالضبط.

— انشقت مياه البحر.

س

— كان العرق يتصبب بهدوء عن قبة الجامع ذات اللون الذي كــان اخضر لان شابــا ذا شعر طويــل ومنبوش قد اتى من بلاد باردة كــان يضاجع شابة بيضاء اللون وتبعث اصواتا متقطعة في ظلالها. والعملية تتكرر في كل الاوقات والعرق يزرزر على القبة نهارا وليلا حتى ان اللون الاخضر قد تلاشى.

اما باقي الابنية التي لا تزال قائمة فقد بذل مجهود مستمر للمحافظة على طابعها كي تكون منتجعا شرقيا نادرا لمن يريد ان يعرض قفاه لاشعة الشمس ويتدفأ بنور الحب بين جدرانها، وكي تكون معلما فريدا على هــذه الارض يؤمه كل من يعبد اللا معقول. فباتت مثل مكعبات الكرتون المخططة او كهيكل عظمي قد فوقه مقهى.

— وكل ما عدا هذا الذي ابقي من اجل الترفيه عن روح الانسان المتعب فقد حرث تماما وزرعت فوقه الاعشاب لان ما تزال من جدران لا تتسع لحفلات الحب الجماعية في ايــام الصيف الدافئة.

ر

— كان الجسر وكان الزيب وكونا بلدة تعانق رحابة المساحات وابتعاد الفضاء تصادق الامواج وتصنــع الزمان، عروسا تعتلي امتــداد الشاطىء بين عكا وراس النــاقورة ومهرة تجوب وساعة الرمال، وكــان انتسابها للبحر العميق خــاصــا وشديدا حتى حد الالتماس، كانها تجلسه في حجرها او تكون خارجة من جوفه للتشمس، تمازجا حتى اوصل خيالها مع الدنيا وحتى كانت مخدعه الدافىء. كان يرتاح على شواطىء الزيب بعد ابحار واسفار. يتجاوز الصخور ويفترش الرمال وينام بعد عناء وكان اهل الزيب يعشقون البحر ويطعمهم الاسماك واللآلىء.

وفي يــوم احمق مخدوع اتى من خلاله فيل هائج جاء من كل الاتجاهات، قلب الارض، حرث الابنية والاركان، ولم يبق على شواطىء الــزيب وصخورها غير هيجان الفيل وهــذا الزمان العنيد الذي لا يمحى ولا يحرث، وانتصاب شجر النخيل.

— وبقيت الرحوان والفتين عــلى طرف الارتفاع بين البحر والجامع.

ا

— بعد ان رجمه اهله في الزيب وآمنوا بمدفع جهنم، وبعد ان جفت اطراف الرحوان وتعطشت لنقطــة زيت لم يبق لديه سوى ان يجعل من العمر حراسة لانه لم يصــدق بانها سوف لا تدور في احد الايام مرة ثانية.

— منذ ذلك اليوم جاب الدنيــا يروي قصة مواقع الاقدام التي مــا زالت باقية على رمــال الزيب، لا تلغيها الامواج وتابى ان تمحوها مياه البحر، اصابعها بيروت وآخرهــا عكا.

— مارس الاقوال والكلمات وكانت ما تبقى له فاستنبتها باظافره وجعل منها ناسا باقين ناسا عائدين.

ل

— قال لهم، لا ترحلوا يا اهل الزيب. لا تتركوا الزيب وتتركوني. لا تحملوا ابناءكم فوق صدور هائمة. لا تنزحوا عن هذا الخلق الصاعد من اعمــاق البحر المغروس في صلب الارض. لا تتركوا الدنيا من ورائكم اشلاء. قفوا لا تذهبوا. اقتلوني ولا ترحلوا. لا يوجد في هذه الدنيا جسر مثل جسر الزيب. ولا يوجد على هذه الارض غير زيب واحدة. كــل الاماكن الاخرى لا تعرفكم ولا تعرفونها. لا سماء مثل سمائكم ولا تراب مثل ترابكم. لا تستمعوا الى فحيح الافاعي ولا تنتبهوا الى شفاه الشيطان. يا اهل الزيب لا يرهب هذا الزحف القاتل غير البقــاء. لا يرد هذا الموت الرخيص غير البقاء. استحلفكم بكل مقدساتكم، باطفالكم، بنسائكم.

— لم يصدقوه. آمنوا بمدفــع جهنم فوق راس الناقورة، تركوا من ورائهم صوت الاطفال وامتداد البحر، مواقع الاقدام، النخل عاليــا، والرحوان والفتان واحدة بالاتجــاه بيروت والثانية باتجاه عكا.

ز

— لم يغضب. ما زال حزينا. ادرك كيف يمكن ان يتعاضد الخوف مع الارجل وتصعــد المأساة حتى الرحيل. رفع صنارته ولم يصطد الاسماك، منارة لقوارب ربما تعود، تأزلت علاقته مع البحر وامتدت، امتص له الاحباط واحاله هدوءا، اتحد مع الصخرة بدون نهايــة. اعطى كل عين لرحا، صان عمره خوفا من سقوط واحــدة. نبش الارض باسنانه لئلا تسقط الدنيا. رفع الصبر والتخم شراعا احمر، شغل طلة عقدين من السنين عــلى حرص الرحوين !!

دورة واحدة من بعدها عمره.

— تشنج فيل المعادن. صب النار من خرطومه الدائري. ابتعد الناس مع الزمن من امكانية الدوران مرة ثانية. اشتد الالم. لم يصدقوه مرة وخلفت وراءها ما خلفت.

— اما هو فواصل الحراسة.

ي

— عندما كان جالسا على صخرة تمتد داخل مياه بحر الزيب وداخل الاعماق.

— وعندما كان يمتد مع بصره الى ما بعد البحر والافق.

— وعندما كان يرمي بصنارته ولم يكن يصطاد السمك.

— وبعد دوام وانتظار دام عقدين.

— انشقت مياه البحر.

— كانت السكينة تعتريه. البحر كعهده منبسط راكن، قرص من قمر بدر، تنعكس على سطحه بعــض الاضواء الباهتة. المقهى مخمــور، تعب الجدران، الريح شماليــة رطبة. ضجيج المستجمين بكــل اللغات يتدلى في الهواء. الليــل صيفي قصي. حفيف سعف النخيل وصوت المياه يبعثــان موسيقى لا يعرفها الا هو والشاطىء. الحيــاة توحي بالاعتيادية. القبة تتصبــب عرقا. الرحوتان والفتان. والدنيــا تخلد الى الركون والهدوء.

— في غمرة هذا كله.. ينفتــح البحر !!

— تعتليه رعشة وانبهار، تنشــق مياه البحر..، يخرج منه جســم عملاق، ليس حوتا لكنه اكبر مــن الانسان بكثير لونه ابيض مشجــر بخطوط سوداء، يسطع في حلكــة الليل، يقفز راكضا نحو الشاطىء، يلاحقه خرطوم الفيل، تخترق النار جسمه من كل اتجاه، يلاحقــه الخرطــوم، يستمــر في الــركض، يطوقه الخرطوم، يستمر، يصــل الرحوان، يدفع كل واحدة على حدة، تاخذ الرحوان في الدوران، يجــن الفيل، يعود راكضا مرة اخــرى باتجاه البحر، مجرحا ينزف الدم من اعضائه، يبتعد عن الانظار، يغيب. يغيب. وقد تحرك بقعا حمراء عــلى سطح المياه !!

— بعد عقدين من الزمن عــادت الرحوان الى الدوران. استنــزفت كل القوى في هذا العالم العنتــودي ولم تتوقفا !!

— تغيرت الدنيا، لم يتغير الرجل، يجلس على الصخرة، ينظر الــى الشاطىء، يغمره الرضا، يحــرس الدوران، ويحرسه حتى المــوت موقع الاقدام على الرمال.

ب

لم تدر الرحوان وحدهما، دارت الايام، ما زال يمارس الصخــرة والبحر والدوران.

وبعد اكثر من ثلاثة عقود من الزمن كان لا يزال !!

— لكن الرحوين اصبحتا تدوران بسرعة اكبر وموقع الاقدام عــلى الرمال قد تحول، اصابعه عكا وآخره بيروت..

(١٩٨٢-٧-٢٧)

«دير شبيغــل»:

بيروت تشبه غيرنيكا – المدينة الاسبانية التى دمرها النازيون

● **شبه رئيس تحرير مجلة «دير شبيغل» الالمانية واسعة الانتشار بيروت بغيرنيكا، المدينة الباسكية الاسبانية التى دمرها النازيون ابان الحرب الاهلية الاسبانية.**

جاء ذلك في المقال الافتتاحي الذي تصدر عدد المجلة الصادر يوم الاثنين الماضي (١٦ الجاري). واشار رئيس التحرير الى ان مناحيم بيغن واريئيل شارون يستخفون بالفلسطينيين ويرون انفسهم مؤهلين وبمقدورهم سلبهم هويتهم القومية. واتهم حكام اسرائيل بالرياء الضار داعيا حكومة المانيا الاتحادية الى اتخاذ العقوبات الصارمة بحقهم لردعهم عن نواياهم العدوانية.

ومعروف ان المصير الذي آلت اليه مدينة غيرنيكا ألهمت الرسام العالمي الكبير بيكاسو موضوع لوحته الشهيرة «غيرنيكا».

همســـات الى بيروت

❊ بقلم: حسين سويطي ❊

عندما كنت صغيرا، كنت كلمــا اسمع زعيق طائرات اسرائيل مزعزعة ارجاء البيت، اصرخ ويدب بي الفزع واظل اصرخ الى ان تقــوم امي باحتضاني لتهدىء من روعي، مدعية ان هذه الطائرات تحمل اليّ العروس وملبّس بيض الحمام. فاسكت. وتتكرر هذه القصة كلما حلقت في الجو طائرات اسرائيل وامي تسكتني بوعودها «البيضاء».

كان هذا من زمان. عندما لم تكن ال «اف ١٥». وعندما لم يكن بيغن رئيس حكومة وشارون وزيــر «دفاع» وايتان رئيس اركان. كــان هذا عندما كنت صغيرا. زمن «السلم» وحرب «الايام الستة». عندما لم تكن قلعــة الشقيف، ولا بيروت «الحرب اليومية».

اما اليوم ؟.. اما اليوم عندمــا يحافظ «تصاهل» على «سلامــة الجليل» فالعالم غير ذاك الذي كان. اليوم زمن ال اف ......

اليــوم هو ذلك «الزمن العربي الرديء» الذي اصبح فيه الاطفال العرب يعرفــون انواع الطائرات الاسرائيلية – الامريكية ويميزونهــا وهي محلقة في السماء – اولئــك الاطفال الذين حفظوا اسماء مثــل سكاي هوك – فانتوم – ميراج – اف ! لم يعرفوا الزرزور والدوري ولا حتى الحمائم البيضاء التي تبشر بالسلام، لانها هربت من سماء بلادهم فزعا مــن عقاب الجو.

اطفال لبنان وفلسطين ماذا تقول لهم امهاتهم اليوم ؟ : لا تخــافوا الطائرات فهي تجلب لكم الحلــوى والعرائس: وقد رأوا القنابل وتذوقوا «عناقيدها» – هــل تقــول الام لاطفالها : هذه حمائم السلام للجليل وللبنان ؟ كل لبنان !!

ماذا يقول العالم لاطفال بيــروت الذين ارسل لهم بيغن «الحي القيوم» «طيرا ابابيل ترميهم بحجارة مــن سجيل» ؟ هل يقول لهذه النيران «كوني بردا وسلاما» .

بالطبع لا . فاطفال ال آر.بي.جي يعرفون الرد .

اولئك الذين يفرضون اليوم الحل على بيغن وشارون وايتان – اولئك الذين يسطرون اروع ملاحم البطولة. هم المستقبل – والمستقبل لهم ! فعلى الرغم من الصمت العربي الرسمي فان الارض تميد – واني ارى لهبا يزاحم السماء . والويل الويل اذا ما زلزلت الارض زلزالهــا، عندها فقط – تنفض بكارة هذا الصمت العربي وتلد الثورة مولودها الموعود منذ سنين . وكل الدلائل تشيــر الى ذلك . فالارض العربية – تلــك الصبية السمراء الحبلى تمر في فترة المخاض العسير . اما انت يا بيروت – يا اشرف عاصمة عربية – انت الرد – بيضة القبان والكفة الراجحة . فها هي حجارة «البرج» تنجب مقاتلا، وركام صور وصيدا قنابل . وجبــال الشوف تلسع بنارها المحرقة جلــد المحتلين. وسهل البقاع ينبت البطولة والرجولة .

بيروت : انت الشمس والنــار . وليصمت «العرب» . لن اطالــب مصاصي النفط في الجزيرة بــان يسحبوا ودائعهم من بنوك المــولى ريغن . ولا ان يقاطعوا امريكا . بــل مستعد ان اتنازل اكثر واقول لهــم ان يقاطعوا على الاقل البــارات والكباريهات – في اوروبا وامريكــا – وليحسبوا ذلك تضامنا – عندهــا سيمتلىء الشارع الغربي بالــوف العاهرات العاطلات عن العمــل متظاهرات من اجل وقف الحــرب . فليكن هذا هو الجهاد المكدس منذ سنين وتكونوا عندها يا امراء القحط «اشرف امة» – يا احقر الناس .

بيروت – اعذريني يا عــ... العرب – يا عذراء الشرق ! حقا – انت الثور والنار . فيك بدا الموت ومنك تنبع الحياة . يا عقدة الغزاة في ان شارع الحمراء لم يهدم لتحرك امراء الصحراء . لا باس . ربمــا يقضون وقتهم اليوم مع اللحــم الاشقر في تل ابيب وواشنطن . فبلاد الله واسعة يا بيروت .

بيروت يا شوكة في حلوق الاعداء . يا مخرزا في عيونهم . كوني لهيبــا يحرق، نارا تلسع جلد الغــازي والمتآمر والمتفرج، كوني صخرة تقصم ظهر الجمل العــربي الــرابض في الصحراء .

انت المجد ولك المجد . زهــرة الحرية وشمس الطفولة والحيــاة كوني كيفما اردت . فلن تكــوني الا كما شئت انت .

(ابو سنان)

ريتــا ابياروري :

حيــاة كــاتبــة منــاضلــة من اورغواى غنت فى السجن :

«لم يعــد الليــل حـــالــك الظــلام»

ريتا ابياروري مناضلة وصحفية وكاتبة من ارغواي، شيوعية ساهمت فى تشكيل لجان دعــم نضال الشعب الاسبانى منذ العام ١٩٣٦ وارتدت بيريها ازرق موشــاة بالوان العلم الجمهورى، غنت مع الشعب اغانى الثورة واعتقلت عام ١٩٧٥ بيد الفاشية فى ارغواى.

تقول عنها احدى السجينات «كنت معذبة اغطس فى قعر الجحيم بلسعات الكهرباء واريد الخروج لكى اتنفس عندما سمعت ريتا تغنى، فادركت ان الليل لم يعد حالك الظلمة».

من هى ابياروري ؟

الكاتبة ارينه بنتوس تكتب عن ريتا، عن حياتهــا وعن سجنها، وتدعو الى الانتصار لها للخــروج مــن معتقل «بونتا ريلز»..

«حينما كان مالوفا ان ترتــدي الفتيات البيريهات الزرق الموشــاة باشرطة ملونة بالوان علم الجمهوريــة الاسبانية، آنذاك، تعرفت عــلى «ريتا ابياروري».

وعندما أعود الى تاريخ الحركــة النسوية في ارغواي اتذكر المساهمة في تقديم الدعم للثورة الاسبانيــة . حيث انشغلنا آنذاك ببحث الطــرق لتقديم الدعم عبر لجان التضامن التي انبثقت ونمت باطراد .

لقد كان المركز الرئيسي للمنظمة في شارع «دوجوليو» ١٨ «يونتفيديو» وكانت تعد طلبات عديدة لارســال مندوبين الى اللقاءات والاجتماعــات التي تعقد لنصرة الثورة الاسبانية . ولم يكن لدينا الكوادر الكافية لتلبية كل تلك الطلبات ولكن ما قالته احدى الزميلات عن ريتا كان صحيحا : «انه لا حاجة لارسال أحــد الى لجنــة (لا اسناد) – السيف – لان ريتــا هناك» .

في الواقع لم تكن ريتــا خطيبــة مفوهة . الا انها كانــت مناضلــة معروفة ونشطة . دؤوبة على العمل وتمتلك نظرة دقيقة وواضحة للامور . وكذلك كانت معروفة بخصالها وتفانيها في الدفاع عن قضية شعب اسبانيــا وانتصار الجمهورية فيها على حرس فرانكو القومي .

انني ما ازال اتذكر ريتا . مــا ازال اتصورها امامي بوضوح : قوام ريتا الجميل وبذلتها وبيرية الــراس الزرقاء الموشاة باشرطة العلــم الاسباني الجمهوري . لقد التقيــت بها المرة الاولى في اجتماع مندوبي اللجان الذي كان يعقد بانتظام في مقر «لجنة اسناد اسبانيا» .

تعرفت على ريتا هناك .

● ١٠٠ شخص فى ثكنــة صغيرة ●

تعيش الارغواي في ظل دكتاتورية فاشية، وذلك منذ الانقلاب الــذي حدث في السابع والعشرين من حزيران عام ١٩٧٣ . مذاك توسع الارهاب الفاشي ضد الدمقراطيين . وقد تم في الواقع، وحتى الان اعتقال مــا يقارب الـ ٩٠٠٠ شخصا . ولــم يجر استثناء احد من اعمال القمــع والارهاب التي شملت النساء والرجال والشيوخ والصغار .

وفي طاحونة الارهاب يتم تعذيــب الناس وقتلهم، فيما تداس تحــت الاقدام كل النصوص والوثائق الخاصة بالامم المتحدة ولائحة حقوق الانسان.

وعندما جرى في تشرين الاول من العام ١٩٧٥ اعتقال بضع مئات مــن الناس، وسيقوا الى معسكــرات الاعتقال كنت وريتا ابياروري بــين الذين اعتقلوا .

احــدى النساء اللواتي اعتقلن في الحملة ثم اطلق سراحها كتبت تقول : «على ما اتذكر .. كان هناك مــا يزيد على المائـــة شخص وهــم محشورون في ثكنة صغيرة . رجــال ونساء عراة مربوطون الى بعض . كان علينا ان نقف او ان نستلقي على الارض في صف طويل .

وبعد ان جرى تعذيبنا لم اعد قادرة على الحركة .. شعرت ان فمي مملوء بالدم وحنجرتي يابسة تماما . آه .. في تلك الدوامة ظهــرت أمــام عيني صورة مختلفة : كنت ارى احذيتهــم الطويلة وادوات التعذيب .لقد سمعت صرخاتهم وشتائمهم، كما سمعــت اصوات ارتطام الاجساد بالارض حينما تركل وتطلب منها الوقوف .

انني اتذكر رائحة البقع المحروقــة في اكثر المواضع حساسية في جسدي وذلك بواسطة صعقــات كهربائيــة جعلتني اشعر وكأنني اغوص في جهنم . انا احاول بكل ما تبقى لي من حول ان اعود الى السطح لكي اتنفس . لست ادري في الواقع كم استغرق رقادي هناك . ساعات ام اياما .. ولكنني سمعت صوتا .

كان الصوت واضحا جهوريا . لقد سمعت اغان نعرفها جميعا . وقــد عرفــت على الرغــم من عينــي المعصوبتين، عرفت انها كانت هي : كان اسمها ينتقل بهمس من شخص الى اخر «ريتا» .

وهكذا لم يعد الليل في الواقــع حالك الظلمة» .

كيف بدا كل ذلك ؟

كيف اصبحت تلك الفتاة الــتي ترتدي بيريه ازرق موشاة باشرطــة ملونة بالــوان علم الجمهوريــة الاسبانية، كيف اصبحت بطلة تغنى الاغاني الثورية في اقبية التعذيب ؟

اي منحى، في الحقيقة، اتخــذت حياتها ؟

لقد ولدت ريتا بمقاطعة سان خوزيه بارغواي وذلك في الثالث والعشريــن من ايلول ١٩١٥ . كان ذلك اليــوم بداية الربيع في النصف الجنوبي مــن الكرة الارضية، لذلك كــانت ريتــا تسمى ايضا بامافيرا (الربيع) . غير ان اقاربهــا اطلقوا عليها اســم (شيتشا) وعرفت به بين أصدقائها.

وبعد ان ذاعت شهرتها في ارغواي وفي خارج البلاد اخذ الناس يطلقــون عليها اسم ريتا مرة أخرى .

انخرطت ريتا، وهي ما تزال طالبة في منظمة الشبيبة الشيوعية . ومــن ثم انتسبت للحزب الشيوعي . ومــن اجل ان تحصل على قوت يومهــا اضطرت الى ترك الجامعة لتعمــل في شركة تجارية .

لقد انخرطت ريتا الشابة في «لجنة اسناد اسبانيا» امرأة ناضجة تتسم صوتها عن ذكاء . وكانت تطرق فمهــا بقوة، ولا تبوح باي ســر عندمــا تتعرض قضية الشعب للخطر .

كانت ريتا طوال سنوات الحــرب العالمية الثانية عضوا في «الحركــة النسوية من اجل انتصــار التحالــف المعادي لهتلر» وكانت تطوف ارجــاء البلاد وهي تدعو الى دعم الاتحــاد السوفييتي وحلفائه . وهكذا فقــد اسهمت في تشكيل لجان وكتابة مقالات وموضوعات في الصحف يحددها هدف واحد هو دحر الفاشية . وبصفتهــا عضوا في هيئة تحرير المجلة النسوية «نويستراس» التي كان مقرها في شارع سبيرا، كانت ريتــا تكتب المقالات وتنظم احاديثا مــع القــراء، وكانت تساهم في توزيع المجلة .

● فم مغلق وعيون مفتوحة ●

من الصعب ان اقدم وصفا دقيقــا ومفصلا عن الاسهامــات والاعمــال الكثيرة التي اضطلعــت بها ريتا في مجرى حياتها النشيطة . انها هادئة، تحب الاطفال، وتبتهج عندما يكون لديها متسع من الوقت فتغني لهــم وتقرأ القصص . وذات مرة كتبــت احدى بنات اختها رسالة الى رئيس لجنة حقوق الانسان في الامم المتحــدة لتقول «لقد كسبــت ريتا مــن خلال حياتها حب واحترام كل من عرفها . انها تتحلى باخلاق عالية وبمبــادىء انسانية . وقد اتخذت دوما موقفــا ساميا من الاحداث . كانت تساعد من هم بحاجة الى عون . وهي مخلصــة لاصدقائها، وتاسرها حدة في الاقتصاد والفلسفة والسياسة . وكان يهمهــا ويقلقها مصير العالم . هكذا كانــت ريتا» .

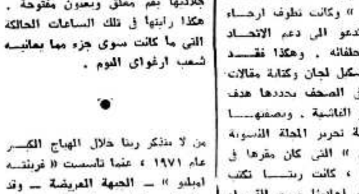
«لقد كانت مثلا ملهما بالنسبة لي» .

في الوقــت الذي استعدت فيــه ذكرياتي الاحداث العديدة التي مرت في حياتها، وتصفحت الرسائل والمقالات الكثيرة التي كتبت عنها . وفي الوقت الذي انتقل بين الصور التي التقطت في لحظات مختلفة من حياتها . وكذلك اقالــب المقالات التي كتبتهــا ومنهــا المجلة النظريــة «استوديوس» والمجلة الشهيرة «اورينتاسيون» (الارشاد) عثرت على كراس بغلاف اصفر يحمل عنوانا ذا معنى «نساء ارغواي .. ضحايا الفاشية» انه تقرير شاهد عيان لسجينة سياسيــة عانت في اقبية التعذيب والاذلال . لقد كتبت شاهدة العيان تقول :

«من بين النساء اللواتي التقيت بهن، ما زلت اتذكر واحدة بالتحديد. انها «ريتا ابياروري» صحفية في الثانية والستين من العمر . كانــت ضعيفة البنية وتعاني من تعذيب يفوق حد الوصف . ان اظافر رجليها لــن تنمو لان الجلادين اقتلعوهــا . وقــد اجبرها الجلادون بالركل باحذيتهم على الوقوف عارية الاقدام ساعات طويلة.

لقد كنا معجبين تماما بقوة اصرارها وبصمودها الرائع . ونسحر لرقــة صوتها عندما كانت تغني الرفاق لتثبت فيهم العزم والقوة في ساعات المرارة والالم الكبير .

ويمكنني ان اتصور كيف واجهت ريتا جلاديها بفم مغلق وبعيون مفتوحة . هكذا رايتها في تلك الساعات الحالكة التي ما كانت سوى جزء مما يعانيــه شعب ارغواي اليوم .



● ريتــا ابياروري ●

●

من لا يتذكر ريتا خلال الهياج الكبــير عام ١٩٧١، عندما تاسست «فرينتــه امبليو» – الجبهة العريضة – وقد عقد شعب ارغواي كل امله عليها ؟

لقد كرست ريتا كل خبرتها وتعاطفها وجدتها للجبهة . ذلك انها كــانت عضوا في لجنة الدعاية في (الجبهــة العريضة) . لقد ساهمت في اعــداد البرنامج الانتخابي وتقديم المرشحين، كما ساهمت في عمل اللجان المحلية . وكانت ريتا من بين الاسمــاء التي اقترحتها الجبهة لترشحها في مختلف الوظائف . كما كانت مرشحة لمجلس المقاطعة . وقد ساهمت بكل كفاءتها في الاجتماعات والمناقشات .

● انقــذوا سجينة الفاشست ●

في صباح التاســع والعشرين مــن حزيران ١٩٧٣ كنا نطــوف سوية في الشوارع . رأينا العمال يغــادرون المعامل والابنية . وقد كان ذلك بداية الاضراب العام التاريخي الذي اعلنــه اتحاد نقابات العمال . وفي الايــام التي تلت كانت ريتا منشغلة في تادية المهام التي انيطت بها .

ذهبنا الى المقدرة المركزية لنشــارك اولئك الذين كانوا يودعون الكاتــب الكبير فرانسيسكو اسبينولا . كــان ... ذلك اليوم الذي جرى فيه اغتيــال الدمقراطية في ارغواي . وكانت ريتا تقف في الصف الامامي مغرورقــة العينين ومليئة بالحزن والالم .

لقد بدا منذ ذلك الحين نضــال سري صعب وطويل . وفي تشريــن الاول ١٩٧٥ تم توجيه ضربة كبيــرة الحزب الشيوعي عندما جرى اعتقال كوادره القيادية . ومنذ ذلك التاريخ تقيم «ريتا ابياروري» في السجن .

لقد تعرضت الى تعذيب قــاس في معسكر (بونتا ريلز) حيث تحتجــز مع مئات المناضلات . ويمكن للمرء ان يجد اسم ريتا ابياروري في الصحــف كل ارجاء العالم تقريبا . ويجــرى ارسال برقيات احتجاج من كافة انحاء العالم تطالب باطلاق سراحها .

ان العالم يامل في كل الجهود التي تبذل ان تعود ريتا الى ذات الطريق دون اسلاك شائكة وهراوات المعذبين والجلادين ودون نواح وانين في ليــل الاقبية . ان العالم يامل ان تعــود ريتا لتغنى مع شعبها اغاني شعــب ارغواي .

[عن «فراون ديرفيلت»]

❊ وفــاة فريد شوقى

● توفي في القاهرة النجم السينمائي الكبير فريد شوقي عن عمر يناهز ٦٠ عاما قضى معظمها في التمثيل والعمل المسرحي والتلفزيوني حيث قدم اكثر من ٥٠٠ فلم سينمائي وتلفزيوني ولعب عدة ادوار سينمائية خالدة مثل عنترة بن شداد والامبراطــور الاعظــم وغيرهما .



هذا وتوفي فريد شوقي اثر نوبــة قلبية حادة . وقد ادى في اخر فلم له دور الحانوتي الذي يدفــن الامــوات ويذهب بالليل ليسرق جثثهم ويرسلها الى التشريح لدراسة الطب عليها بعد ان يتقاضى مبلغا من المال .

والمعروف عن شوقي انه مهنــدس معماري، وقد خلف وراءه ثلاث بنات من مطلقته النجمة السينمائية هــدى سلطان .

هـــل تسمعيـن ؟!

❊ قصيدة: عدوان علي الصالح ❊

تكونين شمسا اكون شعــاعْ
تكونين بحــرا اكون شــراعْ
فــانت اشتيــاقى
يوم الفــراق
وانت احتراقى
قرب السواقى
فهــل تسمعــين ؟!
صراخ السفين
وهل تشهدين
بانى احب جميع
الشعوب التى لا تلين ؟!

(يافة الناصرة)

عــزم واصــرار

❊ نظم: عيد دعيم ❊

يـا نفس حطمي قيـود المذلـــه
حتى مــن الظـالمى فش غلــى .
البحاول يخنق انفـاسي بصـدري
ولساني يخيطـو بإبره ومسلـــه
الكواني بجمرتــو وحطم كيـــاني
وسقاني الـذل وصنوف الاهــانه
تيخرس منطقي ويلجم لســـاني
وحولي من الجهـل يعمـل مظلـه .
تيخرس منطقي ويسكـت قصيـدي
ويحرق بيـدر غـلالي وحصيـدي
ويجعـل مسكني خشنه وزريبـــه
تمنّي فـل م بـلادي هريبـــه
ضريبـــه رايحه وْجايـه ضريبـه
ونوايـا خبث مـا بدهـا ادلّـه .

(عبلين)

في ضوء بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في اجتماعها الكامل

الحرب العدوانية ضد ايران ومصير الدكتاتورية .. (٢)

طريق الشعب

● حيفا – مكتب « الاتحاد » ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من النص الكامل لافتتاحية « طريق الشعب » – الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي – في عددها الصادر في اوائل آذار الماضي وذلك على ضوء بيان اللجنة المركزية للحزب في اجتماعها الكامل الذي تشرح فيه موقفها المبدئي من الحرب العدوانية ضد ايران وذلك لاهميته . وكنا قد نشرنا القسم الاول في العدد الماضي ، الصادر في ١٧ آب الجاري .

لقد وقفنا وبقوة ضد هذه الحرب . وطالبنا بانهائها فورا وما نزال . ولكن اذا ما آلت هذه الحرب الى تفكك او انقسام المؤسسة العسكرية والبوليسية للنظام الدكتاتوري ، واذا ما اقترنت هذه الحرب بتعمق ازمات هذا النظام على جميع المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية .. كما وصفها بيان اللجنة المركزية لحزبنا ، وبالتالي اذا ما اسفرت هذه الحرب عن نشوء وضع ثوري في البلاد جراء هزيمة الدكتاتورية في الحرب او لاسباب أخرى ، فان من شان ذلك ان يتيح امكانيات افضل لاسقاط هذا النظام واحلال البديل الدمقراطي محله .

« ففي الحروب الرجعية » – كما يقول (لينين) – « لا يمكن للطبقة الثورية ان لا تتمنى هزيمة حكومتها ، ان لا ترى الصلة بين اخفاقات حكومتها في الميدان العسكري وتسهيل قلبها ».

لقد لاحظ الاجتماع الكامل للجنة المركزية حدوث تحول في مجرى الحرب، لصالح الجانب الايراني ، واخفاق المعتدي في تحقيق اي هدف من الاهداف التي علقها على هذه الحرب. وقد تجلى ذلك ، كما هو معلوم ، في سلسلة من الانكسارات والتراجعات على مختلف محاور الجبهة .

وقد حلت بجماهير الجنود وعوائلهم نكبات مروعة . وسال الدم غزيرا . وازداد عدد الاسرى الى أكثر من (٧) آلاف أسير . وفقد الجيش مقادير ضخمة من معداته العسكرية . كما فقد قدرته على المناورة بقواته الاخرى، بسبب اتساع نطاق المعارك وضراوتها وانتشارها على طول خط المجابهة . غير ان التحول الرئيسي الذي طرا على مجرى الحرب ، فقد نتج قبل كل شيء من الطبيعة العدوانية الرجعية لهذه الحرب من جانب الزمرة الحاكمة في بغداد ، وقد انعكس ذلك جليا على ميدان القتال .

وتبرز في صفوف المجندين من ابناء الجيش العراقي مظاهر متشددة من المشاعر والمواقف المناهضة لهذه الحرب ، وللنظام الدكتاتوري – كما تاكد على لسان الجنود والضباط الطيارين الذين وقعوا في الاسر . كما انعكس ذلك ايضا في تعميق أزمات وصعوبات النظام الذي راح يستجدي السلاح والعتاد والجنود والضباط المدربين من مصر وسلطنة عمان والمغرب وغيرها . وكذلك الاموال والمساعدات من الدول العربية الرجعية . الى جانب محاولاته لاستعداء هذه الدول على ايران ، ومواصلة تهجماته الوقحة على سورية وعلى تلك الدول العربية التي لم تقف معه أو تشد أزره في هذه المغامرة العدوانية .

ونتيجة للاستنزاف الهائل بالارواح ، لم يتورع هذا النظام عن اعلان « تطوع » بالاكراه لجميع العراقيين وذلك من أجل تعويض الخسائر وتغذية هذه المذبحة بالمزيد من الضحايا . ومما هو ذو دلالة خاصة بهذا الشأن ، مبادرة النظام الرجعي في الاردن الى انجاد الدكتاتورية المتورطة في الحرب بالقوات والاسلحة – في وقت تتصاعد فيه مخاطر الهجوم الامبريالي والعدوان الصهيوني . وهذا امر لم يكن ليتم لولا التشجيع الذي لقيه ملك الاردن من الاوساط الامبريالية والصهيونية في محاولة لانقاذ نظام صدام من الهزيمة والسقوط . واذا كان تورط النظام الاردني في هذه الحرب هو خيانة صريحة للشعب ولقضايا النضال العربي ، فهو في الوقت نفسه جريمة صارخة من شأنه ان يوسع نطاق هذه المذبحة ويساعد على اطالة أمد الحرب لتلتهم هذه المرة مزيدا من ارواح المجندين الاردنيين والمصريين وغيرهم من العرب . كما أن هذه المبادرة الخطيرة ليست الا صيحة استنفار وتجمع للرجعية العربية التي راحت تلوح بالخطر الايراني ، وتختلق المؤامرات (كما تم في البحرين وقطر) وتعقد الاتفاقات الامنية والعسكرية في اطار ما سمي بـ « مجلس التعاون الخليجي » بتحريض وزعامة السعودية وبالتنسيق مع واشنطن والقاهرة وتل أبيب . واذا كان مفهوما ذلك الهلع الذي استحوذ على الانظمة الرجعية في المنطقة جراء انتصار الثورة الايرانية ، واندفاع هذه الانظمة الى تقديم المساعدات لزمرة صدام ، وتحريضه على مواصلة الحرب ، في محاولة لدرء المخاطر عن انظمتها المعادية للشعب ، فان انخراط الاردن علنا في هذه الحرب ، وتزايد احتمالات تورط الرجعيات العربية فيها بدفع وتشجيع من الامبريالية ، سيضفي على هذه الحرب طابعا اكثر عدوانية ورجعية . كما انه يشكل بحد ذاته عدوانا صارخا على الشعب العراقي وتهديدا مباشرا لاستقلاله الوطني ونضاله لتخليص البلاد من الدكتاتورية وانقاذ الوطن من كارثة الحرب . وما من شك في ان ملك الاردن الذي يستضيف في بلاده رهطا من عملاء النظام الملكي المقبور ، لم يتخل يوما عن مؤامراته في الانتقام من ثورة تموز التي قوضت عرش اجداده ولا عن احلامه في ان يكون له نصيب في حكم العراق .

ان حزبنا ، سوية مع كل القوى الوطنية في بلادنا وسائر الحكومات والقوى التقدمية العربية ، يدين بشدة وغضب خطوة النظام الاردني ومحاولات الرجعية العربية لدعم الدكتاتورية الفاشية في حربها العدوانية ، ويحذر بقوة من عواقب مغامراتهم العدوانية التي تنطوي على أفدح المخاطر بالنسبة لشعبنا ومستقبل بلادنا ، رغم ان أحدا لا يتوقع أن تسهم « قوات المرتزقة » للرجعية العربية في انقاذ نظام صدام من ورطة الحرب او من السقوط والهزيمة .

ان لجوء صدام الى ارغام الشعب كله على التطوع وتشكيل ما يسمى بـ « الوية المهمات الخاصة » واطلاق التهديدات « بان كل من لا يتطوع ليس عراقيا » ، انما هو جريمة دموية اخرى بحق الشعب ، ودليل على مدى الضعف والانكسار الذي حل بالمغامرين في هذه الحرب .

ان بوادر هزيمة الدكتاتورية تبرز بوضوح . وقد أصبح واضحا لصناع هذه المغامرة العدوانية ان تحقيق النصر في هذه الحرب قد بات مستحيلا . كما هو مستحيل ايضا ارغام ايران على الرضوخ او الاستسلام ، او قبول الانسحاب الذي يعرضه صدام بشروط « المقتدر او المنتصر » .

لقد اقترن التحول في مجرى الحرب ، ببلوغ القوات الايرانية نقاطا على تخوم الحدود العراقية ، وهو وضع سيؤدي بلا شك الى ادخال حقائق ومعطيات جديدة وخطيرة ، في حالة قيام ايران باختراق الحدود العراقية ، على ان اية تغيرات ميدانية قد تطرا على ساحة المعركة لا يمكن ان تغير شيئا من طبيعة الحرب – ما دام المعتدي يرفض الانسحاب من الاراضي الايرانية ، او يصر على مواصلة العدوان .

يؤكد (لينين) في سياق عرضه لطبيعة الحرب العدوانية ان هذه الحرب تبقى حربا غير عادلة ، حربا رجعية ، حربا اغتصابية ذلك ان طابع الحرب الاجتماعي ومغزاها الحقيقي لا يتحدد بالمكان الذي تقف فيه عساكر الاعداء .. ان هذا الطابع يتحدد بما يلي : اية سياسة تواصلها الحرب (فالحرب هي مواصلة العدوان) . اية طبقة ولاية اهداف تخاض الحرب. بديهي ان من طبيعة هذه الحرب لا يمكن الا ان تظل عدوانية رجعية ، ما دامت الزمرة الدكتاتورية تتحكم بمصير البلاد وبادارة وادامة الحرب ومواصلة اهدافها العدوانية .

وفي كل الاحوال ، فان الهزائم والصعوبات والازمات التي صنعتها الدكتاتورية بيديها ، من جراء تورطها في هذه الحرب ، ستسفر عن نشوء ظروف جديدة ، وربما تقترن بنضوج وتكامل وضع ثوري واتاحة امكانات افضل لاختراق حصن الدكتاتورية في اكثر من موضع ، وتسريع عملية الاطاحة بها . وجدير بالتأكيد ان مهمة اسقاط النظام الدكتاتوري واحلال البديل الدمقراطي محله ، هي اولا واخيرا مهمة الشعب العراقي وقواه الوطنية التقدمية ، وحق مطلق للشعب العراقي في اختيار النظام الذي يريده وليس حق اي جيش اجنبي .

يجب على الاشتراكيين ، في حالة نشوب الحرب ، ان يستغلوا الازمة الاقتصادية والسياسية الناجمة عن هذه الحرب بغية التعجيل باسقاط الرأسمالية ، اي استغلال المصاعب التي تفرضها الحرب على الحكومات وكذلك استياء الجماهير من اجل الثورة – لينين – ويقول « ان الماركسية ليست مذهب المسالمة . ان النضال من اجل وقف الحرب باسرع ما يمكن امر لا غنى عنه . ولكن مطلب « السلام » لا يأخذ معنى بروليتاريا الا عندما يصحبه النداء الى النضال الثوري » .

من المهم جدا ان نؤكد بهذا الصدد: ان انهاء هذه الحرب المدمرة يجب ان يرتبط بمنهج متكامل من العمل الثوري، وبالتطوير السريع والمناسب لظروف ومتطلبات الوضع الثوري وانعطافاته ، والاوضاع التي يتخذها في كل لحظة . وبديهي ان يرتبط العمل الثوري من أجل انهاء الحرب ، بتصعيد النضال من اجل اسقاط الدكتاتورية ، فبدون ذلك لا يمكن تصور نهاية لهذه المذبحة ، تكون حقا لصالح الجماهير الشعبية .

« ان الطغمة الارهابية التي غامرت باشعال هذه الحرب قد دخلت هي الاخرى في مأزق لا يمكن ان تخرج منه سالمة ابدا » . هذا ما اكدته بيانات حزبنا . والواقع ان هذه الطغمة تواجه الان مأزقا عسيرا ، واحتمالا جديدا بخسرانها الحرب ، وتعرضها الى هزيمة عسكرية قد تضعها وجها لوجه أمام نهايتها . بيد ان الدكتاتورية المغامرة علما منها بمصيرها المحتوم فيما اذا استمرت الحرب ستظل تتشبث بمختلف الوسائل وعبر مختلف الاوساط للخروج من مأزق الحرب عن طريق تسوية تحفظ لها ماء الوجه .

غير ان مثل هذه النتيجة فيما لو تحققت ، لن تنجيها من عقاب الشعب . ومهما كانت النتائج المباشرة لهذه الحرب فان جراح الحرب عندما ستزيد الشعب ألما وتلهبه بمزيد من الحقد على الدكتاتورية المغامرة التي، فرطت بدمائه وبمصالح الوطن ومصالح الامة العربية .

من هنا يصبح « شعار اسقاط الدكتاتورية واقامة الحكم الدمقراطي الهدف الذي تطمح اليه الملايين من ابناء الشعب » – كما جاء في البيان الاخير الصادر عن الاجتماع الكامل للجنة المركزية لحزبنا .

ولهذا ايضا ، فان الموضوعات والاستنتاجات التي تضمنها بيان اللجنة المركزية حول الوضع العام في البلاد وآفاق تطوره (والجبهة الوطنية العريضة ، والحرب وأثرها على تعميق أزمة النظام ، والبديل الدمقراطي ، والكفاح المسلح .. الخ) تتمتع بأهمية استثنائية لدى الشيوعيين وسائر القوى الوطنية ولا سيما في الظرف الراهن .

«ان الضعف الذي حل بالدكتاتورية يشتد ويتفاقم وامكانيات انتصار الشعب تزداد وتتعاظم . وان الحل الثوري الوحيد للازمة التي تعصف بالبلاد وتطحن الشعب بلا رحمة سيتوقف أولا وأخيرا على تصعيد النضال بمختلف أشكاله ، واعداد الجماهير لثورة شعبية ظافرة تطيح بالدكتاتورية ، وتقيم على انقاضها حكومة وطنية دمقراطية ائتلافية » .

ذلك هو الاستنتاج الذي انتهت اليه اللجنة المركزية في اجتماعها الكامل ، وذلك هو طريق الخلاص كما يراه حزبنا ، لانهاء الحرب العدوانية ضد ايران ، وتحقيق الدمقراطية للعراق ، والحكم الذاتي لكردستان .

ونحو هذا الهدف الجليل ، سيواصل ويعزز حزبنا نضاله سوية مع مختلف الاحزاب والقوى الوطنية الاخرى ، حتى يتحقق لشعبنا الخلاص والانتصار .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● القاهرة – تصدى البوليس المصري يوم الجمعة الماضي لمظاهرة ضخمة ، لدى خروجها من الجامع الازهر ، وعمل على تفريقها بالقوة . وبذلك حال دون وصولها الى شوارع القاهرة الرئيسية كما كان مقررا .

وكانت احزاب المعارضة الثلاثة هي التي دعت الى تنظيم هذه المظاهرة تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية واحتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان .

●● موسكو – صحيفة « برافدا » يوم الجمعة الماضي تقول ان الولايات المتحدة شنت حملة واسعة ضد كوبا تحت ستار « خطر العدوان الكوبي » وبترحيب من مجلس الشيوخ الامريكي حصلت ادارة واشنطن على حق اللجوء الى اية وسائل وبينها التدخل المسلح لضمان مصالح واشنطن في حوض البحر الكاريبي . وقد تم تشغيل قاعدة الطيران الحربية في « كيوتس » الواقعة قرب كوبا . وخصص مبلغ ٧،٥ مليون دولار لعمل الاذاعة المخربة الموجهة لكوبا .

●● لواندا – تواصل قوات جنوب افريقيا العنصرية التدخل في اراضي انغولا . وافادت وكالات الانباء في بداية هذا الاسبوع بان المتدخلين قد تقدموا الى مسافة ٢٥٥ كم في اعماق البلاد . ويهاجمون من رأس الجسر الذي اقاموه في اراضي انغولا والذي استولوا عليه في آب من السنة الماضية .

واعترف قائد قوات جنوب افريقيا في مؤتمر صحفي بان وحداته تتكبد خسائر فادحة في الارواح والعتاد ..

●● سان سلفادور – نفذ الثوار في السلفادور عملية حربية جريئة . وافادت بعض اذاعات امريكا الوسطى يوم الاحد الماضي بان مجموعة من ثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني تمكنت من الدخول الى مركز سان سلفادور واطلاق النيران على مقر وزارة الداخلية .

وقد حررت فصيلة اخرى من جبهة التحرير الوطني بلدة سان سباستيان التي يعيش فيها ٢٠ الف شخص .

●● موسكو – هنأ القائدان السوفييتيان ليونيد برجنيف ونيكولاي تيخونوف ، يوم السبت الماضي ، الرئيس الهندي ورئيسة وزراء الهند وشعب الهند بمناسبة العيد الـ ٣٥ للاستقلال .

وجاء في برقية التهنئة ان الاتحاد السوفييتي يقدر عاليا العلاقات الطيبة مع الهند .

واشارت البرقية الى ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند انجاز عظيم للشعبين وعامل كبير للسلام والامن في آسيا وخارجها .

واعرب برجنيف وتيخونوف عن الثقة بان العلاقات السوفييتية – الهندية المتنوعة ستستمر في التعزز والتطور .

●● دلهي – اظهرت مباحثات القمة الهندية – الامريكية التي جرت مؤخرا في واشنطن اختلاف موقف الدولتين تجاه القضايا الدولية . وقد صرح بهذا وزير خارجية الهند راو في برلمان الهند ، يوم السبت الماضي .

وقد اكدت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ، في اثناء زيارتها للولايات المتحدة ، للرئيس ريغن على تمسك الهند باهداف حركة عدم الانحياز . كما اعربت عن القلق من تصدير الاسلحة الامريكية الى باكستان على نطاق واسع . وسبق ان استخدمت مثل هذه الاسلحة ضد الهند .

كما تعارض الهند تصعيد سباق التسلح في المنطقة واي تدخل اجنبي في جنوب آسيا .

●● بيروت – ادان القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) ، يوم السبت الماضي ، في حديث ادلى به لصحيفة «الوطن» الكويتية عددا من الدول العربية التي لا توافق على المشاركة في مؤتمر القمة العربية . وقال انه تستحق الادانة ايضا تلك الدول العربية التي لم تقدم مساعدة عسكرية للكفاح العادل اللبنانيين والفلسطينيين ضد المعتدين الاسرائيليين .

●● نيويورك – ذكر الامين العام للامم المتحدة دي كويليار ، يوم السبت الماضي ، ان اسرائيل تواصل معارضة ارسال مراقبين دوليين الى بيروت على الرغم من ان م.ت.ف. قد وافقت على ذلك.

واشار تقرير قدمه دي كويليار الى ان اسرائيل رفضت دخول عشرة مراقبين دوليين موجودين جنوب شرق بيروت ومنعتهم من اتخاذ مواقع متقدمة مما يؤكد ان القوات الصهيونية تريد استئناف غاراتها الوحشية على بيروت الغربية .

●● لينينغراد – شرع في مدينة لينينغراد بانتاج وحدات جبارة لضخ الغاز الطبيعي لاستعمالها في خط انابيب الغاز سيبيريا – اوروبا الغربية . وكان ينبغي ان تقوم الشركات الغربية بتجهيز الاتحاد السوفييتي بها . غير ان الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة ادى الى تاخير استلامها . وفي آن واحد وضع قيد العمل قسم كبير لانتاج المعدات اللازمة لمنظومات ادارة خطوط انابيب الغاز ، في احد مصانع اوكرانيا . واعلن فاسيلي دينكوف ، وزير صناعة الغاز ، بان الحظر الامريكي لا يعيق الاتحاد السوفييتي من انجاز بناء الخط في الموعد المحدد .



● ولدت في ظل اتحاد الشعوب والامم والقوميات في الاتحاد السوفييتي فئات مثقفة تعمل على بعث الثقافة القومية وتغنيها . وتظهر في الصورة طالبات معهد النحت في مدينة تومين (غرب سيبريا) من بنات قومية مانسي ● (صورة من وكالة « نوفوستي » خاصة بـ « الاتحاد ») .

الكشف عن أبعاد المؤامرة الامريكية الاسرائيلية

الغزو الهمجي لا يستهدف بيروت فقط، بل لبنان بأكمله

✻ اسرائيل تعترف بتصاعد حرب الانصار في المناطق المحتلة ✻

● بيروت – في الوقت الذي يسود فيه التوتر الحذر محاور القتال في بيروت يشير المراقبون العسكريون الى أن اسرائيل تقوم بتعزيز قواتها الغازية . وان هدفها هو اجتياح منطقة البقاع وشمال لبنان وصولا الى طرابلس والقضاء على أكبر مخيمين للاجئين الفلسطينيين هناك .

ولتبرير تعزيزاتها العسكرية ادعت اسرائيل ، يوم الاحد الماضي ، عبر التلفزيون الاسرائيلي ان القوات السورية استمرت في تعزيزاتها العسكرية في البقاع ومنطقة عكار في شمال لبنان . وانه جرى نقل وحدات من جيش التحرير الفلسطيني الى المناطق المحاذية لمواقع القوات الاسرائيلية هناك .

وذكر التلفزيون الاسرائيلي انه جرى تبادل بالقصف المدفعي بين القوات السورية والقوات الغازية على طريق بيروت – دمشق .

وعلى الصعيد العسكري خلف خطوط الغزاة تصعد قوات الانصار الفدائية الفلسطينية – اللبنانية عملياتها الموجهة ضد القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة من لبنان .

واعترفت صحيفة « هآرتس » يوم الاثنين ١٦–٨ بوجود قوات الانصار في المناطق المحتلة . وقالت ان قوات جديدة اضافية تدخل المنطقة مخترقة خطوط المواجهة .

ونقلت « هآرتس » عن مصادر عسكرية اسرائيلية قولها ان قوات الانصار تواصل عملياتها يوميا .

واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بوقوع اشتباكين بين قوات الانصار والقوات الاسرائيلية بالقرب من قرية المنصورية على الحدود السورية – الاسرائيلية . وقال ان الانصار استخدموا في هجومهم قاذفات الـ «آر. بي. جي» المضادة للدبابات . اما الاشتباك الثاني فوقع بالقرب من موقع كمد اللوز مساء السبت الماضي .

كما اعترف الناطق الاسرائيلي الاحد الماضي ، بمقتل جنديين اسرائيليين اثر حادث انفجار سيارة ملغومة في بحمدون شرقي بيروت . بينما نقلت وكالات الانباء ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا في الحادث اياه .

وصرح الناطق العسكري الاسرائيلي ان هيئة الصليب الاحمر الدولي ابلغت اسرائيل بانها تلقت معلومات من سورية تفيد بان لديها اسيرين اسرائيليين وجثة طيار ثالث . واضاف الناطق بأن ثمانية جنود اسرائيليين قد اعتبروا في عداد المفقودين على الجبهة مع سورية بالاضافة الى سائق مرجل ماء دخل المنطقة التي تسيطر عليها القوات السورية في سهل البقاع يوم الجمعة الماضي واعتبر في عداد المفقودين .

وعلى الصعيد الشعبي ذكرت وكالات الانباء انه جرت عدة مظاهرات في عدد من قرى الجنوب اللبناني احتجاجا على الغزو الصهيوني واعتقال المواطنين المدنيين .

وذكرت الانباء أن مظاهرة جرت في قرية عين قانا قضاء صور احتجاجا على اعتقال اربعة مواطنين من ابناء البلدة من قبل القوات الاسرائيلية . كما جرت في قرية جباع قضاء النبطية مظاهرة عارمة اطلقت خلالها القوات الغازية النار على المتظاهرين لارغامهم على التراجع ، ولكن دون جدوى .

وجرت المظاهرات في بلدات وقرى شقرا وحبوش وبرعشيت وكفر سير ومجدل سلم والنبطية والغازية وتفاحتا حيث ندد المتظاهرون بالاحتلال والعملاء المرتبطين به وبممارساتهم الارهابية .

« انسانية » الغزاة الاسرائيليين لا تشمل الاطفال الجرحى

● القدس – لمراسلنا – رفض الغزاة الاسرائيليون السماح لحوالي خمسين طفلا لبنانيا جريحا بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية ، عبر سوريا ، لتلقي العلاج وذلك بدعوى افشال مخطط استغلال هؤلاء الجرحى للقيام بدعاية معادية لاسرائيل هناك . واعلن هذا الرفض اللاانساني والوحشي الدكتور باروخ مودن ، مدير عام وزارة الصحة ، في مؤتمر صحفي عقده يوم الاحد الماضي في القدس . وفي معرض تبرير « الانسانيين » الاسرائيليين لهذا الرفض قال الدكتور المذكور ان الجرحى من الاطفال والشيوخ يتلقون العلاج ، الذي تقدمه سلطات الغزو الاسرائيلي . وان هذه السلطات نقلت بعض الجرحى الى مستشفيات اسرائيلية .

ويذكر ان « اللجنة العربية – الامريكية ضد التمييز » هي التي تقدمت بطلب تسفير هؤلاء الجرحى لتلقي العلاج في المستشفيات الامريكية .

وكان احد الصحفيين السويديين قد ذكر في تقرير له ان اكثر من ٤٥٠ طفلا اصيبوا بجراح خطيرة خلال الاسبوع قبل الاخير في بيروت الغربية نتيجة القصف الجوي الاسرائيلي والقاء الغزاة للقنابل الفوسفورية والكروية .

« الطليعة » المقدسية :

المحتلون يستمرون في مؤامرة تهجير اهالي رفح الفلسطينيين

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – كشفت صحيفة « الطليعة » المقدسية في عددها الاخير (١٢ آب الجاري) النقاب عن خطة اسرائيلية احتلالية لمبادلة سكان مخيم كندا بحاملي بطاقات رفح – سيناء .

وقالت « الطليعة » :

حطم المواطنون اهالي مخيم كندا الفلسطيني الذي وقع خارج الشريط الحدودي ، أي في الجانب المصري ، جزءا من السور المحيط بالمخيم ، واشتبكوا مع الجنود الاسرائيليين القائمين على حراسة السور والدوريات المتحركة بالحجارة ، وذلك في الاسبوع الماضي . وفي الوقت ذاته جرت في المخيم مظاهرة صاخبة طالب فيها المواطنون باعادتهم الى وطنهم في قطاع غزة .

من جهتها فرضت السلطات الاسرائيلية حظر التجول على مدينة رفح لمدة ٢٤ ساعة بدعوى البحث عن اكثر من ٦٠ شخصا من المخيم تسربوا ، كما ادعت ، الى المدينة وذابوا بين مواطنيها .

والتزاما ببنود معاهدة « السلام » المصرية الاسرائيلية قامت قوى الامن المركزي المصرية بواجبها في تفريق المتظاهرين داخل المخيم وكم افواههم .

هذا وقد علمت « الطليعة » ان السلطات الاسرائيلية عادت ولحست وعودها بتعويض سكان المخيم بقطع ارض في تل السلطان .

وتعلل ذلك بان السلطات المصرية هي المسؤولة عن التعويض لانها ستمتلك بيوت هؤلاء المواطنين بعد رحيلهم . والسلطات المصرية بدورها ايضا لحست وعودها وادعت انها لا تتحمل اية مسؤولية تجاه هؤلاء المواطنين وكمكرمة منها تعرض عليهم البقاء حيث هم . المواطنون بدورهم يرفضون هذا العرض ويصرون على التمسك بهويتهم الفلسطينية والعودة الى القطاع .

وتفيد معلومات من مصادر عليمة أن السلطات الاسرائيلية ابقت من هجرتهم بدعوى وجود عبارة رفح سيناء في بطاقة الهوية ، قرب الحدود لاستخدام وجودهم كورقة رابحة في عملية مقايضة بينهم وبين سكان مخيم كندا . هذا وكان المهجرون قد أصروا امام المسؤولين المصريين في مركز العبور على هويتهم الفلسطينية ورفض الهجرة ، وبذلك رفضت السلطات المصرية قبولهم . لكن السلطات الاسرائيلية أبقتهم قرب الحدود ورفضت اعادتهم الى بيوتهم .

فيليتسيا لانغر لمراسل التلفزيون البلغاري :

المطلوب تصعيد النضال الدولي ضد جرائم حكام اسرائيل الوحشية

● صوفيا – لمراسل « الاتحاد » الخاص – نوهت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر ، في المقابلة الصحفية التي أدلت بها لمراسل التلفزيون البلغاري، باتساع المعارضة الشعبية داخل اسرائيل ضد الحرب التي يشنها حكامها على الشعبين الفلسطيني واللبناني . وأكدت أن هذه المعارضة الواعية تحمل دلالات بعيدة المدى وتشكل نواة لنمو قوة دمقراطية جديدة من شأنها أن تغير خريطة اسرائيل السياسية وتهيىء لها مستقبلا افضل.

وجاءت هذه المقابلة في اطار برنامج خاص حول لبنان ضمن نشرة الاخبار الاسبوعية (بانوراما) . وظهر في هذا البرنامج طبيبان بلغاريان كانا عضوين في طاقم طبي بلغاري اشرفا على علاج ضحايا العدوان الاسرائيلي الهمجي في منطقة شتورا وقد جلبا معهما طفلة في الثامنة من عمرها نجحا في انقاذ حياتها وهي في الرمق الاخير . وسردت الطفلة حكايا عن الغارات الاسرائيلية الوحشية وعن الطفل الذي لقي مصرعه وهو يلعب معها وعن الجهود الجبارة التي بذلها الاطباء البلغار في معالجة الضحايا .

وبعد ان استعرض المراسل التلفزيوني مضامين كتب لانغر الاربعة سالها فيما اذا كانت تنوي القيام بتأليف كتاب جديد حول لبنان . فاجابت : ان ما يحدث حاليا في لبنان هو جرح دام تنفطر له القلوب الما . وليس الوقت الان وقت تأليف كتب فان المطلوب للفلسطينيين في محنتهم الحالية هو تصعيد التضامن الدولي معهم والوقوف معهم ضد جريمة ابادة شعب التي تنفذها حكومة اسرائيل للشهر الثالث على التوالي .

ومن جهة اخرى قامت لانغر ، خلال فترة مكوثها في العاصمة البلغارية ، بسلسلة من النشاطات الدعائية ضد الحرب وخصت الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري « رابوتنيتشيسكو ديلو » بمقال مسهب حول فظائع الحرب واتساع المعارضة لنهج العدوان بين أوساط الشعب في اسرائيل . كما شاركت في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في صوفيا اللجنة الدولية لحماية الصحفيين وتكلم فيه اعضاء وفد اللجنة الذي زار لبنان واطلع على مشاهد الدمار والموت ومخلفات العدوان الاسرائيلي الوحشي. كما عرض الوفد صورا حية حول المستشفيات والمدارس التي تضررت جراء القصف بالقنابل الفوسفورية والانشطارية .

كريم مروة :

الاتحاد السوفييتي يقدم لنا الدعم بكافة الوسائل

● باريس – رد كريم مروة ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، على الاصوات التي ارتفعت مشككة ، بشكل مغرض ، بموقف الاتحاد السوفييتي من الغزو الاسرائيلي للبنان .

وقال مروة ، في حديث ادلى به لمجلة « اليسار العربي » (عدد ٨٢/٤٥) : « لم يقصر الاتحاد السوفييتي في تقديم المساعدات والدعم السياسي والعسكري والاقتصادي للدول العربية . ولم يقصر في تقديم المساعدة للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية خلال السنوات الماضية . وقدم لها الدعم بكافة الوسائل » .

واشار مروة الى البيان الذي اصدره الاتحاد السوفييتي ، مع بداية الغزو الاسرائيلي للبنان ،والذي حدد فيه موقفه بانه لن يساعد بالاقوال بل بالافعال . وبالفعل فقد عوض سورية عما فقدته في المعارك الاولى التي شاركت فيها . واضاف مروة : اننا نشعر ، من خلال الحملة الاعلامية والجماهيرية الجارية في الاتحاد السوفييتي ، ان هنالك حالة تعبئة عامة للشعب السوفييتي لمواجهة ما يمكن ان ينجم عن استمرار الغزو الاسرائيلي واستمرار الدعم الامريكي له من نتائج اشار اليها البيان السوفييتي عندما قال : « اننا امام احداث يمكن ان تهدد السلام العالمي كله » .

وقال مروة : غير اننا لا نملك الحق او القدرة على تحديد الشكل الذي يستطيع فيه الاتحاد السوفييتي ان يقدم دعمه لنا . علما بانه يفتقد في محاولاته لتقديم الدعم لنا لعنصرين اساسيين : الاول وهو موقف السلطة اللبنانية التي لم تتخذ اية مبادرة لطلب الدعم من الاتحاد السوفييتي او من اية دولة اخرى . والثاني هو الموقف العربي الذي ظهر عجزه السياسي والعسكري بوضوح .

بلدية الناصرة تهدد الوزارة بالتوجـه الى المحكمة العليا لتحصيل حقوقهـا

● الناصرة — لمراسلنا — هددت بلدية الناصرة ، عبر مستشارها القضائي ، وزارة الداخلية بالتوجه الى المحكمة العليا اذا ما استمرت في تجميد دفع المستحقات المالية للبلدية والبالغة حوالي عشرة ملايين شاقل وذلك عن الثلث الاول فقط من السنة المالية الحالية .

واوضحت بلديـة الناصرة في رسالتها ان مبلغ الفرقيات المستحقة لها في الفترة المذكورة ، وفق اطار الميزانية العادية الذي وضعته لها وزارة الداخلية ، يبلغ ٥ ملايين و ٨٤٥ الف شاقل بالاضافة الى ٣ ملايين و ٨٧٣ الف شاقل ميزانية احتياط تدفع في حالة ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ١٠٠٪ في حين بات واضحا ان هذا الجدول سيصل الى ١٣٠٪ . وعليـه فان على وزارة الداخلية ان تحرر هذه المبالغ مجتمعة لكي تقوم البلدية بالتزاماتها .

ومن الملاحظ ان تعميق الخنق المالي ضد بلدية الناصرة يتزامن مع موعد مخيم العمل التطوعي السابع .

ويفيد مراسلنا ان البلدية حققت ١٠٠٪ من الدخل الذاتي من الضرائب واثمان المياه في الفترة المذكورة وذلك وفق اطار الميزانية وعلى الرغم من تضخيم هـذه الابواب ليتعذر على البلدية تحقيقه .

هـذا ووجدت البلدية ، بسبب تاخير تحويل الوزارة لهـذه المبالغ المستحقة ، صعوبة في دفع رواتب المستخدمين في الشهر الاخير .

لجنة المبادرة الدرزيـة تحمل الجيش الاسرائيلي مسؤولية الجرائـم الكتائبيـة

● شفاعمرو — لمراسلنا — عقدت لجنة المبادرة الدرزية اجتماعا بتاريخ ١٢—٨—٨٢ أعلنت فيه استنكارهـا الشديد للعدوان الاسرائيلي الغاشـم على الشعبين العربييـن اللبنـاني والفلسطيني وعلى بيروت الغربيـة . وطالبت بالانسحاب الفوري من لبنان .

كما استنكـرت اللجنة الجرائـم البشعة التي تقوم بها قوات الكتائب الفاشية ضد الشرفاء من ابناء الطائفة العربية الدرزية وسائـر الطوائف في لبنان ، وحملت الجيش الاسـرائيلي مسؤولية هذه الجرائم التي تجـري تحت حمايته .

تظاهرة شعارات شبابيـة في كفر ياسيف — أبو سنان ضد الحرب في لبنان

● أبو سنان — لمراسلنا — حمل عشرات الشباب من كفر ياسيف وابو سنان وعلى جميع مفترقات الطرق ، يوم السبت الماضي ، شعارات تندد بالحرب الاجرامية التي شنتها حكومـة الكـوارث الالكوديـة على شعبي فلسطيـن ولبنان وتطالب الغـزاة الاسرائيليين بالانسحاب الفوري مـن لبنان وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الباسـل باقامة دولتـه المستقلة الى جانب اسرائيل بقيـادة منظمة التحرير الفلسطينية . ومـن الشعارات التي رفعت : « انسحبوا فورا من لبنان » و « دولة فلسطينيـة الى جانب اسرائيل — الطريـق الى السلام » و « لتسقط حكومة الحرب والقتل والدمار » .

بلديـة الناصرة تطـالب الشرطة بوضع حد لاعمال الزعرنـة في المدينـة

● الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — على ضوء ازدياد شكاوى سكـان الناصرة من تكاثر اعمال الزعرنة ، وعلى ضوء عجز شرطة الناصرة عـن معالجة الوضع اجتمع المجلس البلدي لبحث الامر واتخذ قرارا بالتوجـه مجددا للمسؤولين في الشرطة مطالبـا اياهم بتحمل مسؤولياتهـم واتخـاذ التدابير العاجلة لوضع حد لوجـه الزعرنة التي تزداد تفشيا في مراكـز المدينة .

وفي رسالة موجهة الى كل مـن قائد لواء الشمال وقائد منطقة السهل وقائد شرطة الناصرة اشـار رئيس البلدية النائب توفيـق زياد بشكـل خاص الى حادث الاعتداء الخطيـر على سكرتيرة اللجنة لمكافحة الاجـرام والجنوح وموظفة البلدية الآنسة سلوى سالم وكذلك الى الرسالة الموقعة من قبـل مئة مواطن وتاجر في منطقـة السـوق والتـي يعربـون فيهـا عن قلقهـم العميـق ازاء حالة الذعر المفروضة عليهم من قبـل نفر من الزعـران المعروفين جيـدا للشرطة .

كما عاد واكد المطالبات المتكـررة التي قدمتها البلديـة الى الشرطـة والتي دعت فيها الى المعالجة السريعة والناجعة لهذا الوضع المتدهور والى اشراك البلدية ولجنة مكافحة الاجرام والجنوح في بحث الموضوع .

نقابة الموظفين والمستخدمين تؤكد :

من حق مساعدات المعلمات في رياض الاطفال تسلم اجرة العطلة الصيفية

● عرعرة — لمراسلنا — اثـار الرفيق مفيد صيداوي مؤخرا في نقابة الموظفين والمستخدمين قضية حسـم رواتب مساعدات المعلمـات في دور الحضانة في اثناء العطلة الصيفية ، وذلك بناء على طلب المساعـدات في مدرسة السلام في عرعرة حليمة مسعود وغدوى يونس ونديه مسعود .

وتلقى الرفيـق مفيد صيداوي ردا من السيد ميخائيل ليفي جـاء فيه : « وفق الاتفاق الـذي تم بين مركـز السلطات المحلية وبيننا ونشر في ١٨ تموز ١٩٧٩ فان العطلـة السنويـة الصيفيـة التي تعطى لمساعـدات معلمات رياض الاطفال هي في حـكم العطلة السنوية التي تعطى الى باقي العاملين في السلطة المحلية . كذلـك يجب دفع رواتـب ١٢ شهرا لكـل مساعدة لها اقدمية ٥ سنوات او اكثر اذا لم توفر لها السلطة المحلية عمـلا ملائما في العطلة الصيفية » .

وجاء في الرد ايضا انه اتفق على نصح السلطة المحلية بتوفير العمل الملائم للمساعدات ذوات اقدمية من ١ — ٥ سنوات .

واكد السيد ميخائيل ليفي ان نص هذا الاتفاق متوفر لـدى السلطـات المحلية ولجان العاملين .

رسالة يافا

استغـلال فاحش

● يافا — مـن مصطفى سيف — يتعرض الاحداث من المناطق المحتلـة العاملون في الافران لاستغلال بشع . اذ اقصى اجرة يتلقاها هؤلاء الاحداث لا تتجاوز المئة شاقل وذلك لقاء عمـل يزداد عن الـ ١٢ ساعة تنقسم الى نصفين نهاري وليلي . ولاحظ الاهالي انه منذ الغزو العدواني للبنان انعدمت الرقابة على نظافـة الخبز ووزنـه وسعره .

● تدنيس المقدسـات ●

قامت اللجنة الاسلامية المعينـة في يافا مؤخرا بتاجير مسجد النزهة لشركة تنتج الافلام الخليعة . واستعمـل المسجد لتصوير مشاهد العراة الامـر الذي اثار غضب سكـان حي العجمي العرب ، الذين يطالبون المسؤولـين باخلاء المسجد حالا والحفاظ عـلى قدسيته . هذا ويذكر ان السلطـات كانت في السنوات الماضية قد حولـت المسجد المذكور الى مكتبة اسمتهـا بـ « المكتبة الاسلامية » الا انهـا اخلتها وسلمتهـا للجنة الاسلاميـة المعينة .

● العمـارات موجـودة وأزمة السكن خانقـة ●

قامت شركة « حلميش » الحكومية البلدية بخرق سقـوف العديد مـن العمارات ، التي اخلاها السكـان اليهود في حي العجمي في يافا ، وذلك لمنع العائلات العربية من استغلالها . وادعت الشركة ان هـذه العمـارات سيتم هدمها على الرغم من انها صالحة للسكن . كذلك توجد العديـد مـن البنايات ، التي تحتلها سلطات الجيش او النـوادي ، التي لا تفتح الا في موسم الانتخابات . ويشيـر الاهالي الى ان العديد منهم يعيشون في ظروف سكن اسوأ من تلك العمارات ، التي اغلقت وتحولت الى بؤر لتعـاطي المخدرات والدعارة . هذا ومن الجدير بالذكر ان الاحصاءات الرسمية تشير الى ان ٧٥٠ عائلـة عربية تعاني من ازمة سكن خانقة .

● متى يتم تسليم الشقـق في العمـارة الجديـدة ؟ ! ●

واخيرا وبعد خمس سنوات مـن الانتظار انتهى العمل ببناء عمارة جديدة من ٤ طوابق تحوي ٤٢ وحدة سكـن اطلقوا عليها اسم «الشيكون العرب» . وهي العمارة التي دعوا السكان في فترة انعقاد مؤتمر الارض والمسكن في عكا للتسجيل من أجل الحصول عـلى شقة فيها . وقد تسجل اكثر مـن ٥٠٠ مواطـن اغلبيتهم من الازواج الشابة . الا ان اهالي يافا يتساءلون: متى سيتم تسليم هذه الشقق ؟! ام ان التسليم سيتاجل حتى الانتخابـات القادمة ؟!

هذا ومن الجدير بالذكر ان قرض الاسكان المقدم لعائلة من ٤ انفـار لا يكفي لشراء شقة متواضعة من غرفتين بالمفاتحيـة . اذ ان حجم القرض المربوط بغلاء المعيشة لا يتعدى الـ ٤ ملايين وربع المليون ليرة في حين ان ثمن مثل هذه الشقة الان يتجاوز الـ ٦ ملايين .

على شرف مؤتمر شبيبة الناصرة :

نشاطـات مختلفـة في شفاعمرو والناصرة وعـين ماهـل

● شفاعمرو — لمراسلنا — عـلى شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبـة الشيوعية الـ ١٥ جرى يوم السبـت الماضي لقاء بين فرعي ابناء الكادحين في شفاعمرو وسخنين . وشرح الرفيق زياد خازم الظروف التي يمر فيها اطفال شعبنا الفلسطيني في لبنان . ثم جرت بعض الفعاليات الرياضية والثقافيـة والفنية . ثم خرج الجميع الى حرش شفاعمرو ، حيث اختتم اللقاء بكلمـة مناسبة الرفيق امين ابو يونس .

وفي عين ماهل عقد اجتماع شعبي ، يوم الاحد الماضي ، على شرف المؤتمر دعـا اليه فرعا الحزب والشبيبـة الشيوعية وتكلم فيه الرفيق نظيـر مجلي .

رغم الازمة الماليـة

مجلس عرابة الدمقراطي ماض في تطويـر القريـة

● عرابـة — لمراسلنا — رغم الضائقة الماليـة التـي يعـاني منها مجلس عرابـة المحلي فقد نجحـت ادارتـه الدمقراطية بتنفيذ عـدة مشاريع هامة في القرية .

وفي اطار برنامج التطوير الـذي أقره المجلس تم في الاسابيع الماضيـة توسيع كل الشوارع الداخلية وتعبيدها ووضع الكركار على أرصفتها . وقـد تكلفت هذه العملية ١١ مليون ليرة .

وفي الاجتماع الاخير للادارة أعلن عن مناقصة جديدة لتطوير الاجزاء التالية من القرية وفرش شوارعها بالكركـار وتعبيد ساحة المدرسة الثانوية وبناء الجدران الواقية في نقاط عديدة مـن القرية وتعبيد شارعين آخرين في داخل القرية بطول مئات الامتار . وسيباشر المهندس المكلف باعداد الخرائط اللازمة خلال شهر .

ونتيجة للملاحقة المثابرة استطـاع المجلس الحصول على موافقة وزارة المعارف على فتح مدرسة جديدة تكون الرابعة في القرية («المدرسة د») . كما وحصل المجلس على تعهد مـن وزارة المعارف ، باعطاء ميزانية خاصة لاقامة مدرسة اعدادية وثانوية شاملة في المنطقة الشرقية من القريـة بـدل المدرسة الثانوية الحالية . وستقـوم هذه المدرسة على ارض مساحتها ٤٥ دونما خلصها المجلس من أمـلاك الدولة واعدت جميع الخرائط لذلـك ، والعمل يسير بخطى حثيثة لتنفيذ هذا المشروع الهام في حياة البلدة والمنطقة المجاورة .

وزارة الصحة تهمـل مراقبة الادوية

● تل أبيـب — لمراسلنـا — اعترفت مجلة الليكـود الاسبوعيـة « يومان هشفوع » (٦—٨—٨٢) بان وزارة الصحة لا تقوم بواجبهـا في مراقبة انتاج وتوزيـع الادويـة في البلاد ، الشيء الذي يترتب عليـه مخاطر وتجاوزات عديدة .

وقد اتضح ان ٢٠٪ من بين الذين يعالجون في المستشفيات ، السبب في امراضهم استعمال خاطيء للادوية . كما يتضح ان كميات كبيرة من الادوية الفاسدة تبيعها الصيدليات على انهـا صالحة للاستعمال . بالاضافـة الى انتقال التصاريح الطبية من يد الى يد دون اية مراقبة ، وبيع كميات من الادوية بدون اية توصية من الاطباء ، الشيء الذي يؤدي الى انتشار واسع للادوية الممنوعة ، والمحظور استعمالها بدون مراقبة طبية مشددة .

● قريـة معليـا ●

ماذا يكمن وراء التحريض على معليا وماذا تخطط دوائر نهـب الارض ؟

في ٨٢/٧/٢٣ نشرت جريدة « تسافون — ١ » مقـالا للمدعو عمانوئيل دوداي حشاه تحريضا على اهالي معليـا والعرب عامة وضمنه بعض الاعترافات .

بقلم : الياس أبو عقصة
عضـو المجلس المحلي

جاء في المقال تحت عنوان « المناظر — توقعات لمستقبل مليء بالضباب » : « المكان الوحيد الذي بقي للاستيطان اليهودي هو قمم الجبال ، وايضا هنا لم يكن واضحا لمن تابعة الارض». (لماذا لم يكن واضحا ؟ اليسـت هذه ارض عربية ؟) .

لكن ليس هذا الامر هو الذي يلفت النظر بل ان هناك امورا اخرى جاءت في المقال واثارت استياء اهالي معليا .

لقد زين المقال بصور لمستوطنـة « هيلا » التي اقيمت بعد العدوان على معليا في ١٩٧٩/٧/٩ الذي اثـار الرأي العام الاسرائيلي في حينه ، وكذلك صورة اللافتة التي كتب عليها اسم المستوطنة وعليها اشارة اكس (×) وكذلك صورة الصليب المعقوف . وتضمن المقال عنوانا بارزا يقول : « اغلبية سكان معليـا تعيش بسلام مع سكان « هيلا » ولكن توجد فئة قليلة من الشبان تتشوق لعمـل المضايقات » .

وبعد ان يذكر المقال احداث ١٩٧٩ ومقاومة الاهالي يقول : « المشاكل مع معليا لم تحل بعد . وكلا الجانبين لا يحبذ الحديث عن ذلك . ولكن كل اسبوع تقع حوادث بين السكان . سكان هيـلا يقللون من الشراء في القرية ، ويضطرون للتوجـه الى معلوت وسكان معليا لا يذهبون للزيارة في هيلا ، ما عدا عدد من الشبان الذين « يستلذون » بقيادة السيارات بسرعة في ساحة النظرة وملاحقـة النساء الموجودات هناك في ساعـات النهار » . ويستمر الكاتب في وصف « استبداد » العرب فيقول : « وكانت هناك حوادث مطاردة نساء عبرن في معليا . ففي احدى الحوادث حاول شبان اغلاق الطريق امام احـدى المستوطنات عندما عبرت بسيارتهـا الطريق » . وفي حادثة اخرى يقول الكاتب « عندما عاد احد الجنود الى المستوطنة فوجيء بانه محاط بشباب وعندما رأى ان الحزام يضيق عليـه استل سلاحه ، وفقط بالتهديـد بالسلاح نجا من العصابة » .

ولكي ينقذ الكاتب نفسه والمسؤولين عنه قال : « اكثر اهالي معليـا موافقون على وجود سكان هيـلا ويستقبلونهم بالترحاب ، ولكن يوجد فئة قليلة من الشبان تتشوق لعمـل المضايقات » .

ان هذه المحاولة الدنيئة للاساءة الى اهالي معليا ، لم تأت صدفة في هذه الايام حسب اعتقاد اهالي معليا. بل في اطار برنامج نهب كمية اكبر من اراضي القرية . فمنذ العدوان على معليا في عام ١٩٧٩ تجري مفاوضات بين ممثلي الدولة والمجلس المحلي لحـل قضايـا الارض . ومع ان المجلس المحلي قدم عدة اقتراحات وتنازلات لحل القضية الا ان الطرف الاخر لا يزال يساوم ويحاول الابتزاز بالمماطلة وبالضغوط والتهديـد وغير ذلك من الاساليب المعروفة . ولم يخف ممثلو الدولـة نواياهم في التسلط على مساحـات واسعة من الارض بجوار المستوطنـة المذكورة لتنفيذ مشاريعهم الاستيطانية عـلى اراضي القرية . وقد جاء هذا المقال في الجريدة المذكورة متزامنا مـع مفاوضات الاراضي لكي تكشف النقاب رسميا عن شهوة الدوائر المختصـة لسلب الارض ، فقد جاء في المقال : « سكان هيلا طالبوا بتعبيد شارع لهم (على اراضي معليا) على طول ٦٠٠ متر » . ويبدو ان هنا يكمن بيت القصيد . فهل التحريض السابق على اهالي معليا هو وسيلة ضغط على المسؤولين لفتح الشارع الجديد ؟ الامر الذي يعني مصـادرة اراضي اخرى من اهالي القرية ؟

لم يخف الكاتب ايضـا شهوة المستوطنين باقامة « موقف سيارات وقرية استجمام » الامر الذي كان قد رفضه المجلس المحلي في معليـا بعد ان اشار اليه ممثلو الدولة في مفاوضاتهم . وفي نهاية المقال يؤكد الكاتب ان منظرة هيلا ستبعد عن مكانها قليلا لانهـا قائمة على ارض ليست ملكا للدولة ، هذا الامر الذي يؤكد مطلب اهالي معليا العادل في ارضهم .

وعودة الى امثلة التحريض التي لفقها الكاتب :

١ — في اثناء العدوان على معليـا وبعده سمعنا كثيرا عن فئة قليلـة حامية الراس حرضت اهالي معليـا على المقاومة . مع ان كل اهالي معليا قاوموا العدوان وبناء المنظرة واعتقل منهم اكثر من ١٠٠ شخص ولا تزال ملفات المحاكم مفتوحة ضدهم .

٢ — كل انسان في معليا يشهد بان مستوطني هيـلا وغيرهم يبتاعون حاجياتهم من حوانيت القرية وسوقها حتى اليوم ولا يمسهم احد بسوء .

٣ — اما رسم الصليب المعقوف على اللافتة فمن الواضح انه لا يمكن الهام اهالي معليا برسمه كما لا يمكن ان تستثني اولئك المحرضين على معليا من المستوطنة او الدوائر المختصة من تهمة رسمه .

٤ — اما الدخول الى ساحـة المستوطنة ومغازلة وملاحقة النساء ، فمن منا لا يعرف ان المنظرة محاطة بسياج مع بوابـة ولا يدخلها الا سكانها .

استفزازات بوليسية ضد الشبيبـة في صندله

● صندلة — لمراسلنا — تقـوم شرطة المروج في هذه الايام بتكثيـف غزواتها الاستفزازية على قرية صندلة . ففي الليل والنهار يزور القرية رجال الشرطة وهم يحملون أوامر لتبليغهـا للشبيبة تقضي بالمثول امام المحققين في مركز بوليس الناصرة .

وفي اثناء التحقيق لا يجد المحقق اية تهمـة يوجهها الى الشبان ، بـل يصب كل جهده لمعرفـة نشاطاتهم في اطار الشبيبة الشيوعية مستعمـلا مختلف الاساليب من التهديد والوعيـد والترهيب والترغيب لثني شباب اقوى من الصوان وحرفهم عن الطريق الذي اختاروه لخدمة شعبهم ومجتمعهـم طريق الشبيبة الشيوعية . ومن بـين الاساليب القديمة الحديثة للترغيب.. عروض بتوفير امكانيات الدراسـة امام الشباب ان كان ذلك في البـلاد او خارجها .. في حال تخلي الشباب عن الشبيبة الشيوعية . وبالتالي قبول التعاون وطريق الذل .

ولكن هيهات ان تنفع كـل هـذه الاساليب . بكل اباء يصمد الشباب ويهزأون بعروض البوليس ويستنكرون استفزازاته .

فلتتوقف هذه الملاحقات البوليسية ضد شبيبتنا .

زئيـف شيف — بقيـة

صاحب التاثير الاكبر في اتخاذ اي قرار بشأن الحرب . وحين يقول ان الجيش الاسرائيلي لن يتزحزح من لبنان الا اذا خرجت القوات السورية فعلينا ان نصدقه ونحذر من آثار تصريحاته ، لانها ستكون قرارا حكوميا .

ومن جهة اخرى اعلن دافيـد قمحي ، مدير عام وزارة الخارجيـة الاسرائيلية ، ان الجيش الاسرائيلي سيعالج مسالة اخراج السوريين من لبنان فور الانتهاء من مشكلة بيروت .

تهـانينـــا

* الى الاستاذ سهيل رزق وعروسه الانسة سامية مجدلاني ، بمناسبة الخطوبـــة .

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

* الى الرفيقين عبد الحميد مصطفى عازم وبلال محمد مصاروة بمناسبة التخرج بنجاح من معاهد الدول الاشتراكية .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* الى الصديق تيسير خالد عضو سكرتاريا الجبهة في ام الفحـم وزوجته ليلى بالمولود الجديد خـالد .

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في ام الفحم

* الى الرفيق منهل مصري بمناسبة حصوله على شهادة ماجستير في الديكور . تصميم معماري . من جامعة خاركوف : الاتحـــاد السوفييتي .

* والى الصديق وهيب الحاج بمناسبة حصوله على شهادة صيدلي .

* والى السيد رباح الحاج وزوجته بمناسبة المولود : محمود .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة — جديدة

* الى الاستاذ احمد خالد ذياب وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفـاء والبنـين .

* والى الاخ محمد رشاد يونس وعروسه عواطف احمد يونس بمناسبة الخطوبة ، وعقبال الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عارة — عرعرة

* الى الرفيق محمود بكري وعروسه وللصديق احمد بكري وعروسه لمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة — عكـا

* الى الصديق كميل فاخوري وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديق هشام جرار وعروسه بمناسبة الزواج .

* والى الصديقين ابراهيم هندي وناريمان طافش بمناسبة الزواج .

جبهة عكا الدمقراطية

* الى الصديق سليم سعيد اسعد بالمولود البكر — ابراهيم .

* والى الصديق محمود شحادة مصلح بمناسبة الخطوبة . الـف مبـروك .

* والى الرفيـق فتحي عيـاد بمناسبـة حصولـه على شهـادة الطب نتمنى له حياة سعيدة في ظل وطنه وخدمة شعبه .

* الى الصديق فياض صلاح خطيب بمناسبة الزواج .

* والى الصديق حنا خليل سالم وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الصديق فهد زريق وزوجته بزواج كريمته نرجس .

* والى الصديق ابراهيم تركي وزوجته بولادة الحفيدين سعيد وجورج.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفـا

* الى ابن العم الحبيب سهيل امـين رزق وخطيبته سامية مجدلاني بالخطوبة والعقبى للفرحة التامة .

* والى الاخوين العزيزين رمزي ورندة بولادة امير .

رياض رزق — تل ابيب

تعـازينـــا

● الى الرفيق عبد الغفار عمري واخوانه بوفاة الوالد . له الرحمة ولذويه طول العمر والبقاء .

لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعي

● الى ال مصـالحة واقربائهم بوفـاة المأسوف عليه محمـود جبر مصـالحة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

● الى ال ابو السيد بوفاة المرحوم الحاج حسين ابو السيد .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — كابول

ذكرى الاربعين




ارملة الفقيد واهله وجميع آل ستيتيه يدعونكم لقراءة ما تيسر من آيات الذكر الحكيم في الذكرى الاربعين لوفاة المرحوم الشاب

محمد ابراهيم ستيتيه

وذلك يوم السبت الموافـق ١٩٨٢/٨/٢١ بعد صلاة العصر في بيت اخيه صالح ستيتيه في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبـار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

الحـزب الشيوعي الاسـرائيلي

* محاضرات * نـدوات * نشاطـات *

■ لتسقط الحرب العدوانية على لبنان !
■ لينسحب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنـان !

● فرع المغار (اتحاد الشبيبة) — على شرف مؤتمـر الشبيبة المنطقي يقيم محاضرة حول « ظواهر الفاشية في اسرائيل » . يوم الاثنين ٨/٢٣/ ٨٢ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضـر : سليمـان عسـاقلة .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة) — يدعو جميع الرفاق والاصدقـاء والشباب لحضور المحاضرة التثقيفية يوم الاربعاء ٨٢/٨/ ٢٥ الساعـة السادسة مساء في نـادي الشبيبة الشيوعيـة . موضوع المحاضرة — « البيان الشيوعي » . المحاضر : الرفيق زاهي كركبي .

● فرع الطيبة (الحزب والشبيبة) — يقيم محاضرة حول موضـوع « الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني » يوم الخميس ٨٢/٨/٢٦ الساعة ٧٠٠ مساء في نادي عثمان ابو راس . المحاضر : زاهي كركبي.

● الدائرة النقابية — يوم الخميس ٢٦—٨—٨٢ الساعة ٦٠٠ مساء في دار اللجنة المركزية (شارع مازه ٦١ — تل ابيب) يعقد الاجتماع الكامل للدائرة النقابية المركزية . في البرنامـج : اتفاقيـات الاجـور ونضالات العاملين . المحاضر : بنيامين غونين .

● منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — في ٨٢/٩/٨ تبدأ في نادي الشبيبـة الشيوعية الدورة التثقيفية حول الماركسية — اللينينية وقضايا عصرنا »» يقدم المحاضرات الدكتور ادوار اليـاس .

نطلب من جميع الراغبين من الشباب والاصدقاء التسجيل لـدى رفاق الشبيبة الشيوعية للمشاركة في هذه الدورة الهامة . يستمـر التسجيل من ٨/٢٢ الى ٨٢/٩/٥ .

● قطاع شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — على شرف مؤتمر المنطقة يعقد سلسلة محاضرات تثقيفية في الاماكن التالية :

■ عبلين — يوم الثلاثاء ٢٤—٨—٨٢ الساعة ٧٠٠ مساء في نـادي الحزب المحاضرة : الفلسفة الماركسية — اللينينية . المحاضر : صالح مرشد .

■ شفاعمرو — يوم الاربعاء ٢٥—٨—٨٢ الساعة ٧٠٠ مسـاء في نادي الحزب . المحاضرة : الفلسفة الماركسية — اللينينية . المحاضر : صالح مرشد .

■ طمرة — يوم الخميس ٢٦—٨—٨٢ الساعة ٧٠٠ مساء في نـادي الحزب . المحاضرة : الفلسفة الماركسية — اللينينية . المحاضر : صالح مرشد .

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسـرائيلي

مسـابقة اشتراكيـة قطريـة على شـرف مهرجـان الصحـافة الشيوعيـة

بناء على قرار اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دعوة جميع مناطق وفروع ورفاق الحركة الى المساهمة الجدية استعدادا لمهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيعقد في ٨ — ١٠/٩ بناء على ذلك قررت سكرتارية اللجنة المركزية للحركة وهيئة تحرير مجلة « الغـد » وفي هذه الظروف التي تستدعي تصعيد النضالات السياسية الجماهيرية ضد الغزو الهمجي الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني قررت ما يلـي :

● أولا : عقد امسية شبابية مسـاء ٨٢/١٠/٨ في الحرش حيث يعقد المهرجان وتتخلل الامسية برامج سياسية وفنية ورياضية .

● ثانيا : اجراء مسابقة اشتراكية قطرية بين مناطق وفـروع الحركة في توزيع الصحف الشيوعية وخاصة مجلة « الغد » . البنـود الاساسية للمسابقة هي :

١ — زيادة توزيع مجلة « الغد » بنسبة ١٠٪ ابتداء من العـدد الجديد الذي سيصدر في ايلول .

٢ — تسديد كافة ديون « الغد » بما فيها العدد القادم .

٣ — الوصول بمجلة « الغد » الى قرى وامكنة جديدة .

وكما في السنة الماضية ستمنح للرفيق الفائز جائزة رحلة الى احد الاقطار الاشتراكية ، بالاضافة الى جوائز للمنطقة الفائزة والفرع الفائز .

فلنر يندد بقرار تمديد نظام « ساعة الطوارىء الخاصة » :

هل يعنى التمديد أن حكام اسرائيل سيواصلون حربهم القذرة حتى آذار ٨٣ ؟!

● القدس – لمراسلنا البرلماني – ندد النائب الجبهوى مايِر فلنر ، أمس الخميس ، بقرار تمديد نظام « ساعة الطوارىء الخاصة » الذى يجيز للضباط العسكريين ذوى رتبة بريغدير جنرال فما فوق أعتقال أشخاص فى اسرائيل تم القبض عليهم فى لبنان ويشتبه بانتمائهم الى « المنظمات الارهابية » .

ويذكر ان مفعول القانون قد دخل الى حيز التنفيذ فى الايام الاولى للحرب العدوانية على لبنان وكان مقرراً وقفة العمل بموجبه ٧ أيلول القادم ولكن وزير الحربية تقدم باقتراح يطالب بتمديد القانون لمدة نصف سنة اضافية (حتى ٧ آذار ١٩٨٣) . وحاز اقتراحه على اغلبية أصوات نواب الائتلاف (٣٨ ضد ٣٦) .

وانتهجت الحكومة نهج « زفنتج » لتمرير اقتراح وزير الحربية فقامت بتوزيع مشروع القانون على النواب فى يوم الجلسة نفسها بحيث لم تتح لاى منهم فرصة معاينة بنوده بشكل دقيق .

وشارك فى النقاش عن « الجبهة » النائب ماير فلنر فتساءل فى مستهل كلمته فيما اذا كان تمديد هذا القانون البربرى يعنى ان حكومة اسرائيل تنوى الاستمرار فى حربها القذرة ضد لبنان ، حاليا ، وفيما بعد ضد سورية والاردن حتى آذار ١٩٨٣ ؟!

* م. ت. ف أحرزت أكبر نصر سياسى تاريخى *

وشجب فلنر معاملة اسرائيل لاسرى الحرب اللبنانيين والفلسطينيين وظروف اعتقالهم غير الانسانية وقدم شهادات عينية حول هذه المعاملة نشرتها صحيفة « لوموند » الفرنسية على لسان طبيب وعامل اجتماعي نرويجيين . وطالب بتقديم شارون للمحاكمة سوية مع بيغن كمجرمي حرب . وتطرق الى اسلوب بيغن البهيمى لدى حديثه عن قادة المقاومة الفلسطينية .

وتساءل : ماذا كنا سنقول لو ان عرفات تكلم عن رئيس حكومة اسرائيل بهذه العبارات : هذا الاصلع العجوز الذى ليس فى راسه سوى شعيرات قليلة يصبغها دوما بالاسود ويدهنها بالزيت ؟ لو كان عرفات تكلم بهذا الاسلوب لكنا قلنا بانه ليس اسلوب آدمى لكن عرفات لم يتكلم هكذا . .

واكد فلنر ان ليس بوسع أى قانون واية اعمال تنكيلية اجرامية ان تغير مجرى التاريخ وتحول دون احقاق حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

واشار الى أن الغزو الاسرائيلى يعمل كبوميرانغ ضد مخططات الحكومة فان م. ت. ف قد احرزت اكبر نصر سياسى تاريخى . ويؤكد هذا ، مثلا لا حصرا ، واقع قيام فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية فى م.ت.ف ، بافتتاح دورة الامم المتحدة الخاصة ببحث قضية فلسطين .

واضاف : ان الحرب القذرة ووحشية حكام اسرائيل قد وطدت مكانة م. ت. ف الدولية . ان م. ت. ف بالنسبة لنا ليست عدوا انها مستعدة لعقد سلام مع اسرائيل ومستعدة للاعتراف باسرائيل على أساس الاعتراف المتبادل !

أيـن المعتقـلان أحمـد سعـدى ونادر شمشوم ؟!

● عرابة – لمراسلنا – كان من المفروض ان تعقد المحكمة المركزية فى حيفا جلسة ، أمس الخميس ، للبحث فى مصير المعتقلين من عرابة .

وقامت الشرطة باعلام المحامى هاشم دلاشة بتاجيل المحاكمة ثم عادت وابلغته بان المحكمة مستعدة للمحاكمة .

وفى المحكمة وجد المحامى النيابة ولم يجد المعتقلين !

وحاول المحامى الاتصال ببعض المعتقلين منهم أحمد عواد سعدى ونادر ابراهيم شمشوم ومعرفة مكانهما ولم يفلح بذلك .

ويتساءل الاهالى عن مصير المعتقلين بقلق شديد ويحملون الشرطة كامل المسؤولية .

فى الامـم المتحـدة – بقيـة

المعارضين للحرب ، فى اسرائيل .

وندد القدومى بالغزو الاسرائيلى للبنان ووصفه بالحرب القذرة وشبه المعركة على بيروت بالمعارك على مدن ستالينغراد ولندن وهانوى وبور سعيد . وأعلن ان م.ت.ف قررت ترك بيروت من أجل حمايتها من الدمار الشامل .

واتهم القدومى الولايات المتحدة بالنفاق والابتزاز فى وساطتها فى النزاع اللبنانى . وطالب بتشديد الضغط على واشنطن لتكف عن دعمها للعدوان الاسرائيلى .

وخلال جلسات الدورة ندد العديد من مندوبى مختلف دول العالم بالغزو الاسرائيلى للبنان وطالبوا بالانسحاب الاسرائيلى الفورى من لبنان ومن جميع المناطق العربية المحتلة وبالغاء قرار ضم القدس العربية وهضبة الجولان وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى بما فيها حقه فى اقامة دولته المستقلة .

ودعا وزير خارجية كوبا الجمعية العامة الى البحث العاجل فى مدى شرعية عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة . واقترح اقامة نصب تذكارى فى مقر المدينة الدولية لالاف الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين الذين لقوا مصرعهم وشوهتهم القنابل الامريكية التى قصفتها الطائرات الاسرائيلية فى اثناء غزوها للبنان .

هذا ومن المتوقع ان تكون الجمعية العامة للامم المتحدة قد صوتت ، أمس الخميس ، على مشروعات القرارات المقترحة والتى يدعو احدها الى عقد مؤتمر دولى حول المسالة الفلسطينية فى باريس فى آب ١٩٨٣ . ويشير المشروع الذى تقدمت به دول حركة عدم الانحياز الى ان القرار الذى تم التصويت عليه فى كانون اول ١٩٨١ اقر مبدا عقد مؤتمر دولى قبيل عام ١٩٨٤ واقترح عقده فى الفترة من ١٥ الى ٢٦ من آب ١٩٨٣ فى باريس . كما اشار المشروع الى ضرورة بذل جميع جهود المجتمع الدولى لكى يتمكن الشعب الفلسطينى من ممارسة حقوقه الثابتة كما حددتها وأكدتها قرارات الامم المتحدة .

اما المشروع الثانى فيطلب حرية ممارسة الفلسطينيين لحقوقهم الثابتة فى فلسطين وحقهم فى تقرير المصير دون تدخل خارجى وفى الاستقلال الوطنى ورفض اية سياسة او مشروع يستهدف توطين الفلسطينيين خارج وطنهم . ويدين المشروع اسرائيل لعدم تطبيقها لقرارات مجلس الامن منذ حزيران الماضى ويدعو المجلس الى البحث فى الوسائل العملية الواردة فى الميثاق – اى العقوبات – فى حالة عدم اذعان اسرائيل .

ويطالب المشروع الامين العام للامم المتحدة باجراء الاتصالات مع جميع الاطراف المعنية بما فيها م. ت. ف. للدعوة الى عقد مؤتمر دولى باشراف الامم المتحدة لايجاد الوسائل الملموسة من اجل التوصل الى حل شامل وعادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط .

ويطالب المشروع الثالث باعلان يوم الرابع من حزيران من كل عام يوما دوليا للضحايا الابرياء للغزو الاسرائيلى ، ويرجو الامين العام وضع لوحة تذكارية لهذا الغرض .

ويتوقع المراقبون ان تصوت الى جانب مشاريع القرارات الاغلبية الساحقة من دول العالم بينما تقف واشنطن واسرائيل فى عزلة مطبقة فى معارضتهما لرغبة وارادة العائلة الدولية .

عشرة آلاف – بقية

شعبنا – دمنا ولحمنا . ورسالتنا هو الصمود فى كل المواقع لشعبنا – هنا وفى بيروت وفى كل مكان . نحن بحاجة الى هذا الصمود فى كل مكان . بفضله ربحنا معركة البقاء . واضاف وسط عاصفة من التصفيق – وليس البقاء فحسب بل الاستعداد حين يعودون ليجدوا اذرعنا مفتوحة لاستقبالهم فى وطنهم .

وبعد اختتام البرنامج الخطابي فى المهرجان بدا البرنامج الفني بادارة الممثل طارق قبطي واشتراك فرق فنية نصراوية قدمت عروضا فنية ذات مستوى راق .

ومنذ صباح امس الخميس انطلق الوف المتطوعين الى العمل فى اكثر من مئة ورشة ضخمة فى جميع الاحياء (بينها ١٥ مشروع تعبيد شوارع) . وسيستمر المخيم حتى بعد ظهر الاحد القادم . (فى العدد القادم ننشر تفاصيل اكثر عن المهرجان الافتتاحي والتحيات التى وصلت الى المخيم) .

أدباء الارض – بقية

والى جميع حركات التحرر الوطني والقوى الدمقراطية فى العالم ، التي وقفت الى جانب شعبنا وحقوقه والتي لا تزال تناضل من أجل اجبار الغزاة على الانسحاب من لبنان » .

هذا وستنشر « الاتحاد » فى صفحاتها الثقافية يوم الجمعة القادم المزيد من التفاصيل عن هذا المهرجان الادبي الوطني .

رئيس الحكومة – بقية

م.ت.ف. قررت تحرير الطيار الاسير اهرون احيعاز والجندي الذي اسره الفدائيون امس الاول وجثث تسعة جنود آخرين وذلك مقابل تحرير الاسرى الفلسطينيين فى وقت لاحق حسب الاتفاق مع الصليب الاحمر .

●● المعركة تبدأ

فى مقال واقعي جرىء حلل المعلق السياسي فى « هآرتس » (٨/١٨) ، يوئيل ماركوس ، حقيقة الوضع فى لبنان اثر خروج القوات الفلسطينية المذكورة وقال : « ان من يعتقد انه مع خروجهم من بيروت يمكننا الخروج الى الشوارع لنشرب ونرقص احتفالا بالنصر الكبير انما يقع فى الاوهام . فهذه لا تعتبر حتى بداية النهاية . وفى احسن الاحوال انها نهاية البداية » .

وابرز ماركوس خسارة اسرائيل على جميع الجبهات فاكد ان م.ت.ف خرجت بمكاسب سياسية هائلة وانها ستتمكن من استعادة قوتها العسكرية فى القريب . وفى لبنان – قال – لم ولن يستتب الوضع . وعلى الصعيد الدولي هذه بداية النهاية للاحترام الذي كانت تتمتع به اسرائيل فى الماضي . وعلى الصعيد الداخلي – الثمن كان باهظا . وهناك بوادر للشك والانحلال والمرارة بل والتمرد . « بالطبع لا يسمح بنشر كل شيء . لكن جنودنا هم ابناء الشعب . ولا توجد اسرار لوقت طويل » .

وفى العدد نفسه كتب تسفان دونافيتش انه بعد خروج الفدائيين من بيروت سيضيع عنوانهم بالنسبة لاسرائيل . فاذا قاموا بعدئذ بعمليات فدائية لن يكون هناك مجال لملاحقتهم . وهكذا ... فان الورطات القادمة لا تقل حقا عن ورطات اسرائيل الحالية فى لبنان .

● الرفيقان يورام وتمار غوجانسكي ، والدا رافض الخدمة العسكرية فى لبنان وسائر الاراضى العربية المحتلة ، ايلى ، ونجلهما الاصغر فى المظاهرة التي اقاموها ، يوم الاحد الماضي ، مقابل مكتب رئيس الحكومة فى القدس احتجاجا على سجن ولدهم ايلى ●

(اقرا الكتاب المفتوح لرئيس الحكومة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الجبهة : انسحبوا من لبنان وجهوا حرابكم الى سياسة التضخم

* للمتفجرات والعدوان توجد مليارات الدولارات . ولا يوجد شىء للخبز والحليب * لتكف الهستدروت عن سياسة الرد بالكلام *

● تل ابيب – لمراسلنا – أصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنظمة الفهود السود وأوساط جماهيرية يهودية وعربية) فى الهستدروت بيانا الى الصحف ، أمس الاول الاربعاء ، ردت فيه على الضربات الاقتصادية الكارثية الاخيرة واستفحال التضخم المالى ودعت حكام اسرائيل الى الانسحاب من لبنان وتوجيه الحراب الى التضخم الكارثى (بدلا من توجيهها الى صدور الاطفال والنساء) .

وجاء فى بيان الجبهة : « لقد ارتفع جدول الغلاء لشهر تموز بنسبة ٩٫٢٪ . ويعنى هذا معدلا سنويا للتضخم المالى بنسبة ١٣٠٪ . وارتفعت أسعار المواد الغذائية والاساسية بنسبة ٤٠٪ . وارتفعت أسعار الاتصالات والمواصلات بنسبة ٢٥٪ . وكل هذا هو جزء من العبء الثقيل الذى فرضته الحرب على كاهل الاجيرين . وما هو جواب الهستدروت ؟ السكرتير العام ، ميشل ، يقول فى كل شهر : « هذا هو رقم قياسى فى التضخم » . وهو الذى أعطى الحرية لوزير المالية ان يقلص ميزانية الحكومة بـ ٥ مليارات شاقل . وحرية الوزير تأتى على المواد الغذائية والاساسية . أى ان قيادة الهستدروت شريكة فى اجراءات الوزير . بدلا من سياسة الكلام هذه ، على الهستدروت أن تطالب باجراءات جدية لوقف التضخم الداهم : ● علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ تدفع شهريا ● زيادة فى الاجور بنسبة ٣٠٪ فى اطار اتفاقيات العمل لسنة ١٩٨٢ ● تحديد الحد الادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ » .

ويضيف بيان الجبهة : « لتعمل الهستدروت من اجل تحقيق هذه المطالب كحد أدنى . لان الخبز والسلام فى خطر . للمتفجرات يوجد مليارات الدولارات . ويوجد ١٠٥ مليار شاقل للاستيطان . أما للحليب والخبز وسائر المواد الغذائية الاساسية فلا يوجد شىء . فمن اجل السلام ورخاء الشعب يجب الخروج فورا من لبنان ومنع استمرار سفك الدماء ومنع تبذير المصروفات العسكرية التى تلتهم كل الميزانية . من اجل الخبز والسلام – اخرجوا فورا من لبنان » .



